

ثم قال له سر الي درمسيل بن عوف وقومه وادعهم الي
عبادة الله تعالى قال وركب جبريل وروح الي السما
فاقبل نوح الي قومه في يومه ذلك وودك موم عبد لهم
عظيم قد كان سنة لهم ابرم قايين ذلك قال فكلوا خبز
في عيدم جميع اصنامهم وينصبو غدا علي استرقها وكوا سبها
وتقربون لها القران وتحرقون لها تلك القرابات فاذا
احترقت حروها ساجدين وبث ريح الحمرة وضربون
وتفون ثم يوافقون النار مثل البهايم من غير ستر فاحم
نوح عليه السلام في ذلك اليوم وم يذرون علي جعون
زمره كل زمره لا يخلصون من كثرتهم ظما توقف عليهم
راسه وقال اللهم انصرني عليهم ثم تقدم حتى وقف في
وسطهم فلما ارادوا ان يعبدوا الاصنام وضع اصبعه
في اذنيه وقال ايها القوم اني جيتكم بالنصيحة من
عند ربكم ادعكم الي عبادته واتخاكم عن عبادة غير التي هي
عبادة الاصنام فانتموا الله واطيعون قال فخرت دعوته
الاستماع في الشرق والغرب قال وهو من الاصنام فكوا
وفزعوا من يدي نوح فرقا شديدا قال وسقط درمسيل بن
عوف عن سوره فلما افاق من غيبته اسرع حتى استوي
علي سوره ثم قال يا اولاد قايين ما هذا الصوت الذي لم اسمع

السنج
وبرق
وبزقون

مثل هذا الواجها الملك ^{عز وجل} فقالوا ما يقول فقالوا
 وكان به جنة وقد اشتد به الامم جنونه فقال ما يقول فقالوا
 انه يدعو الى الايمان بربه وبينانا عن عبادة الاصنام قال
 فغضب ^{رسول الله} وجمع قومه بعد ما اخذه الخوف الشديد
 وقال ايتوني به فبذلت اعوانه اليه واوقنوه بين يديه
 بعد انهم نالوا من نوح الضرب والحق فقال له ^{رسول الله} من
 انت وبك فند ذكر ^{الحق} المقتبس ^{رسول الله} قال يا نوح بن ^{الحق} رسول
 رب العالمين جئتكم ان ترسلوا الله ورسوله والحجروا هذه
 الاصنام فقال له ^{رسول الله} هذا يوم عيد وانك يا نوح
 مجيئنا بالانصرفه وانا لا نعتقد فيك انك عاقل فان كان بك
 جنة فنداوك ام بك فقرقنا سبك فقال لهم اقوم مالي
 من جنون ولا حاجة لي الي ما في ايديكم فان الملك به لكون
 حاجتي اليكم ان تقولوا لا اله الا الله والي ^{رسول الله} قال
 فغضب ^{رسول الله} وقال له يا نوح لولا انك يوم عيد ولا كنت
 القتل فيه والا كذا قد قتلناك اشد قتلته حتى لا يجترأ احد
 غيرك على مثل هذا فيقال انه اول من آمن امرأة يقال لها
 عورة وتزوجها ^{عليه السلام} واولد جاثث بنين سام وحم
 ويام وثلاث بنات حضرة وشيرة ومخير ثم آمن به
 اهل ^{البيت} يوم غيرون انسانا من الكوالم والنساء ثم آمن به

امرأة من قومه يقال لها ولغتها ابنه مخول تزوجها نوح
عليه السلام فاولدوا له اربع بنات وكنعان ثم انما نافت
وعادت اليه في الدنيا الاول قال وكان نوح يخرج كل يوم فيقف
في يديه القوم فيصليهم ويدعوهم الي عبادة الله والكف
عن معصيته وذلك بعد ان خلا عنه درمسيل على انه يخرجون
قال وكان القوم يخرجون من بيوتهم فيصرونه حتى يغشي
عليه ويخرونه برجله حتى يلقونه في المزابل وكان يفتق
ويجرح عليهم بمثل ويحاملونه بمثل ذلك حتى مضت عليه
ثلاث قرون من قومه والقرن مائة سنة فاجتمع من يدعون
الي الله والى عبادته قال وكان النساء والصبيان يمشون
عليه بالضرع حتى يغشي عليه فاذا افان كان يقوم ويصيح
وجهمه يصلي ركعتين ويقول وعزتك يا زيدا علي من
مصيبتي منهم الاجراء والمات ملكهم درمسيل وخلف علي ملكه
ولد نوحين وكان اعتاوا طغي من ابيه قال ودخل عليه القوم
الرابع فكان يدعون كذلك في جماعتهم ويناديهم ثم غلوا بالرجل
ويقول قل لا اله الا الله وان نوح رسول الله فيقومون اليه
بالضرع وللعلم والتشفع ويأسفوا في وجهه باب الدار
ويقولون اليك عنيا صاحب الكفاية ثم انهم كانوا يصفون احصاء
اصنافهم اذا هم كان ما يسمونهم دعوة وكان يصفي عنهم ثم يعود

الذين قيسوا عليهم نجار من الشمس والقمر والطباق السموات
والارض ويذكركم عجائب خلقها وهم لا يزادون الاعتناء وكفروا
فذلك قوله تعالى واني كلما دعيتهم لتغفر لهم جعلوا اصحابهم
في اظلمهم الى قوله فاجابوا قال وكلوا لجمعهم الاحجار فوق الشجر
حق الا امر نوح بهم رموه بها ولا يزالون يرمونه فيستطاع الاحياء
لا ميثاقهم رموه الى السماء قال فكان الطير تخشعون عليه
ورموا باحضنها وراكبتهم بالماء فيرشونهم على وجهه حتى
يغرق جميعا وهم من الغدر يدعونهم ولا يجيبونه الا يقولون
ولم يكن ياتونج ما يوعدكم ضربنا ولا نبعثنا عنك الا استخفافنا
بك والاكنا قتلناك ولو كنتم صادقين في دعواكم انك نبي الله
لكان يصحرك من سورة ما فعلناه بك ولكن الذي تملكك على
تلك الامم قال فكان تحليل السلام يقول ما بين جنون ولكنكم
قوم تجهلون قد دعوتكم وآياؤكم واجدادكم حتى ما تروهم نادون
الان وهم معذبون فاستجابي تقطعون وتجنون من عذاب الله
ويعجزكم من دنوبكم ويؤخركم الى اجل سمي قال فكان هذا
حاله ست قرون فلما دخل القرن السابع مات ملكهم تويرين
بن درسيل واستخلف ابنه ظرورد بن تويرين فكان عليه
عتوانه ^{ابنه} قال وكان نوح عليه السلام ياتي اصحابهم بالليل
في يوتهم فينادي باعلاء صوتهم قوم قولوا عني لا اله الا الله واخبرني

جبار لامبنا

رسول الله واتركوا عبادة هذه الاصنام فكانت تلك الاصنام
تنكس على وجوهها ورؤسها فعند ذلك خرجون الى نوح ^{فخبروه}
على ذلك جزا بشد لا يريدون ان يبطئوا حتى يخرج الدم
من انفسه واذا نه وريما كان يتقيا الدم من ام الضرب وقولوا
هذا جزاوك يا نوح ما دمت معنا قال وكان الرجل عند وقائه
يرى نصف ماله للاصنام وعند يده نصف ماله
ولاولاده واهله وبارخذه عليهم الصد والميثاق المبرموا
بنوح ولا يطيعونه حتى كان الرجل منهم ياتي بابنائه الى نوح
فيقول يا بني انظر الى هذا فان ابي حلفني اليه وحذرني
منه كما احذرك فاحذره ان يتركك عما انت عليه فانه ساحر
كذاب قال وكانوا اذا ارادوا ان يمشوا الى طهر ورسول
فقالوا قد علمنا يا نوح انك لمجنون ولولا ذلك قلنا انك قال
ولم يزلوا على ظرير دعوتهم ايام المظلمين انا ونوردا قال فعند
ضيقت الارض الي رها وقللت الهي ما احلك عن هو بار
الفسقة يمشون على ارضك وباركزون من شجر وثمارك
وزرعك ويعبدون غيرك ^{قال} واما السباع والوحوش فقالوا
الممثل ادرتنا المظلمين ما احلك نام حتى ضيع كل شيء
الي ربه من عروم وكثرهم دعاء نوح ربه ان يهلكهم قال كعب
فلم يسمع لهم ذلك ولم ينجح لهم حمام ونوح فيما بينهم دعاءهم

في ليلة واحدة وسرا وجعلوا حقيق كان في بعض آياته
 يدعوا قومه واذا هو برجل من كبار قومه يقال له اقصي
 وله ولد يقال له جاور فقال له يا بني اعلم ان هذا الرجل
 كذاب وساحر قال فضرب الغلام علي كفة تراب وضرب
 به وجه نوح فلما عينيه ترابا فقال عند ذلك رب لا تذر علي
 الارض من الكافرين ويا انا انك ان تذرهم يضلوا عبادك
 ولا يلدوا الا فاجرا كفار قال واقتطعت ابواب السموات لذر
 علي السلام وامنت علي دعائه الملائكة قال فعند هذا وحي
 الله الي السما ان اسمعي قلوبكم والي الارض ان اسمعي صوتكم
 واوحى الله الي نوح عليه السلام ان اصنع المنك فعلم نوح
 ان قومه مفرقون فاحب نوح ان يؤمن بعضهم ان لم يؤمنوا
 عليهم فاوحى الله اليه انه لن يؤمن من قوك الا من قد آمن
 الابنه وهكذا سبق في علي قبل ان يخلق السموات والارض
 النبي علم ان احلك الارض بالطوفان قال وسمي نوحا لانه
 نوح علي قومه صفة السفينة قال فعند ذلك فعل نوح
 عن دعوة القوم وعلم ويتقن انهم مفرقون فلما عن نوح علي
 اتخاذ السفينة دعا بتاتون البخارة مثل منشاو وقدم
 ومشتب وغير ذلك وكان الله عندهم قدامهم اليه ان يخذ
 السفينة

عوضاً وثلاثمائة سمكاً وكان ينشر الخشب على مثال الألواح و
يلصق بعضها ببعض ويسمونها بالمساطر وكانت الألواح
والمساطر كل واحد منها على اسم نبي فيقال انها كلها كانت
تضيئ مثل الكواكب لما كان معها باسم نبينا صلى الله عليه
وسلم فكان على مثل نور الشمس والقمر وكان جبريل عليه
السلام قد املا ذلك وكان هو يضيئ السفينة واولاده
ولو اذ تقيته مع المؤمنين وقومه كما امره الله سبحانه
وسبحه ويقول يا نوح بعد النبوة بخارا ونحن نشكوا العجز والهم
يتفق تبيين للغرق قال وكان نوح عليه السلام يقول انه سخر
منافانا سخر منكم كما تسخرون بعض عند حلاككم قال
وكان القوم ياتون السفينة بالليل ويشعلون فيها
النار ليجرقوا فلا يضرها ذلك فينصرفون عنها ويقولون
هذا من سحر يا نوح قال واقام نوح على بناء السفينة اشهر
وجعل راسها كراس الطاووس وعينها كعين النسر وجعل
كجوف الحمامة وكوتيلها كذنب الديك واشهرها كغوان البازي و
اجعلها كاجفة العقاب وعلق في منقارها خرق تضيئ
على مثال الليرة وتزهر كالصباح وعلى كل طاقة من اجنحتها
خوامر متلوننة وركب على كل تلها مائة عظمة لها جحر عظيم
ثم غشاها بالزفت والقار وجعل جالها اسلحة من الحديد

وجعلها تسعة اطباق فلما لكل طبق باب وعلى علي تلك
 الباب قناديل فلما فرغ بنياها انطق السفينة تعني قالت
 والناس ينظرون لا اله الا الله اله الاولين والآخرين انا
 السفينة التي من ركبي بخاوم تخاف عني حلك والخل
 الي اهل الاطاح فقال نوح للقوم اتؤمنون الان فقالوا
 يا نوح انه لتليل من حرك قال ثم ان نوحا بعد ذلك كل دعا
 الله ان ياذن له في الحج فاذن له في ذلك فلما خرج الي الحج
 القوم باحراق السفينة بالنار فامر الله الملكة فاجتمعوا
 الي الجوف وكانت معلقة بين السماء والارض والقوم
 ينظرون واليؤمنون قال فلما فرغ نوح من حجة دعا
 الله تعالى حمدك علي قومك وامنت الملكة علي
 نوحا فاجاب الله تعالى دعوته فذلك قوله تعالى ونوحا
 اذا نادى من قبل فاستجبنا له واهبطناه من الكرب
 العظيم يعني من الغرق فلما قضى مناسكه التفت
 فاذا بنور انعم عليه السلام عن بين الكعبة فسأل الله
 تعالى في ذلك القنور ان ينقله الي مكانه فارحم الله تعالى
 الي الملكة ان حملوه الي داره وكانت داره ببيت في موضع
 هو اليوم مسجد الكوفة قال فجمع نوح من الحج وانزلت السفينة
 من البحر فارحم الله تعالى اليه ان ينادي في الوحش

والسباع والطير والحرام والافعام حتى البعوض صوتك قال
١٠ فرفق نوح علي سطح بيته ثم نادى ايها الوجودات الرائعة
والهوام الحايمة والسباع الضاربة والافعام المتزقة والطير
الطائرة تهاجموا الي السفينة المفضية قال فرت دعوتهم في الشرق
والغرب والسهل والجبل واقبلت اليه افواجا افواجا فقال
لهم انما امرت ان اعمل فيهما من كل زوج اثنين فلما قال
ذلك اذن الله تعالى ان القوم فكل من اصابته القرعة
ادخله السفينة الا من كان من بني آدم فانهم كانوا اثنا عشر
انسانا من بين رجل وامرأة قال وكانت الحية يومئذ عظيمة
الخلق وكذلك العقرب كالاسد والاسد كالغزال فضرب
جبريل بجناحيه علي الاسد وقال لا زلت تجوهموا وعوفا
وضرب علي في الحية فسقطت ايتها وضرب علي
فقطع فقارها حتى لا يضر واشيا من بني آدم في السفينة
وكان ميعاد القوم في الغرق اذا فار التور فكانت تظرو
فلما كان مستهل رجب نودي في التور في يا قوم فاعملوا في
سفينتيك فعند ذلك حمل نوح من كل زوجين اثنين من
الذكور من كل زوج ومن الانثى من كل زوج في الباب الاول
الرجال في جسد آدم وكل من لم يتغير من طائفة
فانها اصرفت من غير طائفة ولحم ايضا تابوا وفيهم

عيسى المسيح وكل عشاء عليها اسم صاحبها وحمل في
 الباب الثاني النار وفيه عن امراته الصالحة وبناته
 وحمل فيه ايضا ثابوت حواء الباب الثالث حمل فيه
 الوحش والذباب وجميع الانعام والباب الرابع
 حمل فيه الطير واجناسها والحوام الطيارة وغيرهم
 والباب الخامس السباع وكل ذواتها ومخلب
 والباب السادس الحية ذكر وانثى والعقرب ذكر
 وانثى والباب السابع الفيل ذكر وانثى والاسد ذكر
 وانثى قاله نوح واقف في صدر السفينة وهو يقول
 اركبوا فيهما باسم ربهم مجراهما ومرسما حين تجري وتقف
 قال وكان كل من ركبها يقول بسم الله على ملة نوح رسول
 الله صلى الله عليه وسلم واخذوا احوالهم وعلت الاصوات بالنسج وال
 التهليل والتكبير قال والحمار قد ساط في صورة السفينة
 لان ابليس قد تعلق بذهبه فجعل نوح يقول بالسريانية
 على شيطان على شيطان ادخل يا شيطان فدخل الحمار
 وبعده ابليس فراه نوح فقال يا ملعون من ادخلك سفيتي
 فقال انت يا نوح قلت ذلك وانت اذنت لي فقال له نوح
 لا بد من الخروج فقال يا نوح اذهب ابعدي عنك
 المولى فقال له نوح اذهب ابعدي عنك المولى

ولكن اظنهم اذا خرجوا من السفينة ولكن يا بنو سبلجك
هل لي من توبة قال فقال نوح ربه فاوحى الله اليه ان
توبته ان يبعد لادم فقال ابليس انالم اسجد لادم وهو
حي في الجنة اسجد له وهو ميت في الدنيا هذا لما لا يكون ابدا
قال فقعد ابليس على كوتل السفينة وامر الله جبريل ان
يامر خزنة المياه ان يبعثها بغير كيل ولا وزن ولا مقدار
واضرب يا جبريل تلك المياه بجناح الغضب قال فقبل
جبريل هذا الامر وايدت العيون للشاقب على غير كحل وقادرت
التنوير وحظلت السما بوابل الامطار والسماء المارة قد قد
وكان ما السماء اخضر منم وما الارض اصفر من جبرواخذت
المياه في التدارك ترمي من خطها بالبروق الخواطين والبرق
القواصن واريد بالظوفان من كل جانب ومليكة الغضب
تضرب بها غضبا واوحى الله تعالى الي ملكة ان يسكن الارض
لان ما تنقل من اصولها قال فكانت الشياطين تحلل الاصنام
في اجوافها فتقوم القوم على السنداء فلما عاشت في الجحيم
اخذت تنقر فضرتها الملائكة يا غضبها حتى فقت مع الاصنام
وامرهم تعالى الملائكة ان تحمل السموات الحرام التي السار وكان
الجحود اشدها من النجس فبما له ايها السور من
خوف الطوفان قالوا وحطت الامواج كما قال الله تعالى

فوحى لىحيهم في نوح كالجبال ونادى نوح ابنة كنفات
 وقال يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين قال ساوي
 الى جبل يعصمي من النار فقال نوح عليه السلام اعاصم
 اليوم من امر الله الامن رحم من هو لار المؤمنين وحال
 بينهما الموج فكان من المعرفين يقول غرق قبل وصوله
 الى الجبل قال وكانت السفينة ممتلئة وتذهب ولا تجوز
 فدار قوم نوح فاوحى الله الى السفينة ان تحفظ من فيها
 نظا الوالد والدماء في شجر وهذه الاموال وامرهم
 من عطف نوح اقطار الدنيا قال فعند ذلك اطبق نوح
 ابوابه وجعل يتلو صحن شيت وادريس قال وكان من
 على السفينة لا يعرفون السيل من النهار انما خرج ببعضها
 مركبة في صدى السفينة فلا انقضى ضوءها علوا
 انه غارا واذا زاد ضوءها علوا انه ليلا قال وكان الدرك
 يصوت عند الصبح فيعلموا انهم قد اصبوا قال وحبب الله لاصحاب
 الدرك قولهم ان الملك القدوس سبحانه من ذهب بالليل
 واتي بالنهار خلقا جديدا نوح الصاوة ركب الله قال
 والذين ظلموا وامنوا من النار لا يكرهون ولا جمل ولا شجر
 وكان النار قد علا على الجبال الاربعة فراعها قلم وشارت
 السانية حتى بلغت بيت المقدس الذي ليسكنه الانبياء

من ولده ثم مرت حقي صارت الي موضع الكعبة فظا فبحر
فنبأ ونطق بالتلبية ولما نوح ومن معه في السفينة
ثم مرت فكانت لا تمر بموضع وموقن المواتديه بانوح هذا
موضع كذا وكذا حتى طافت بنوح الشرق والغرب ثم كرت
راجعة الي ديار قوم نوح فقال يا بني الله اني اسمع صلوات
السلام في اعناق قومك فذلك قوله تعالى ما خطيباتهم لغفرا
فلا حظوا انما قال فلم تزل السفينة كذلك ستة اشهر او لها
رجب واخرها ذي الحجة ثم انما صارت حقي است
جبل الجودي وامر الله السحاب والارض فقال يا ابراهيم
ابني ما كل وباسمار اقلبي وغيض الماء يعني وراحت الماء
علي الارض كما امر وقضي يعني في المعروفين واستوت
علي الجودي يعني السفينة وقيل بعد للقوم انما قال
قال وامسكت السماء عن المطر وابتلعت الارض ما كانت
علي ظهر حامد الماء قال وكان نوح ينكر في ابنته كنعان في
ثم ابصر ان يتكلم فقال رب اني من اهلين وان
يعني قوله اني مخول واحلك فاحمى الله اليه الله ليس
احلك انك ليس بمومن كان من ذنا قال ابن عباس ما كانت
زوجة نوح قط في فساد ولكن كانت خائفة فكانت حياطة
امرأة نوح انما اتت لفرعها انه مجنون وحياته امر لا يوط

الحكيم اذا نزل على لوط الضيف نوقد النار وتدخن تلك
 على الضيف قال ثم فزع نوح بابا من الجواب السفينة فظهر
 الى الارض فراه ايضا فقال الهي يا هذا البياض في الارض
 فارحمي الله اليه هذه عظام قومك الذين كذبوك فيقال
 ان نوح حزن عليهم فارحمي الله اليه حزنك عليهم ان دعوتهم
 اجابا فلم يجيبوك ودعوت عليهم في اهلاكهم فاجبت دعوتك
 بينهم اما كبارهم فاهلكتم باعمالهم واما صغارهم فبطلت فيهم
 ابراهيم ليس ما كانوا يعملون انما خلقت خلقي ليعبدوني
 اذا تصدوني اهلكتم يا نوح وانه قد سبق بي في علي ان
 اعلمك اخذنا بالطوفان الي يوم القيمة وقد جعلت
 موسى الذي تراه في السماء اما انا لم منه فزع نوح بذلك
 ثم جعلت بالهامة فقال لها انظري كم بقي من الماز على وجه
 الارض قال فانتظعت فمناحا الي المشرق والمغرب وعما
 مسرعة لان نوح عليه السلام كان قد دخلها بالسرعة في سيرا
 فوجدت اوقات يا نبي الله هلكت الارض ومن عليها
 فاما النار فاني لا ادرك الي في ارض الهند وما بقيت شجرة
 على وجه الارض الا اشجار الزيتون فاجعلها خضر فلم تخضر
 وكان نوح قبل ذلك قد جعلت بالخراب وابطاعا على في بحر
 ورجعه فلذلك جعلت بالهامة فارحمي الله تعالى لان نوح اجهل

بسلام منا وبركات عليك وعلى ام من معك قال فخرج من تحت
السفينة واخرج ما كان فيها واعاد الله الليل والنهار
والشمس والقمر والجرم والاشجار والنبات كما كانت وامرهم
ان يجتنبوا اكل الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل بيوتهم
الله ولا اتقوا النفس التي حرم الله الا بالحق قال وتفرقت
الوحوش والاسباع والطيور والبهائم والاشجار في اقطار
الارض ثم امر نوح بالبنايين في قرية في اسفل الجودي
وسميت قرية النمايين على عديم وهي اول قرية بني
مجد الطوفان قال ثم اخرج نوح كل شجرة كان قد جمعا في
السفينة معه فخرسها فابنت وانثى الا الكلاب
فانها ابطالت ثم اخرجت قال ثم ان نوح عليه السلام فسلم الارض
بين اولاده الثلثة سام وحام ويااف فاما سام اعطاه
والبن والبنام والجريرة فهو ابو العرب والبنام فانه اعطاه
بلد العرب فهو ابو السودان واما يااف فاعطاه بلد الشرق
فهو ابو الترك قاطبة واولي الله تعالى الي نوح
الي الموضع الذي اخذ منه ففعل ما امره الله تعالى
بذبح نوح على ولده سام فقتل الله القليل يومه على يديه
وكل ما في الارض بالدم من كل حيوان السفينة واقرض
الانعام في موضعها فوضع راسه في جحر حام وسلم

في الدراج فالتفتت سورة قال فضحك حام ضحكاً شديداً فغضب
 في حام فوطي سورة ابيه وابنته نوح وقال ما هذا الضحك
 فاخبره سام بما كان فغضب نوح على ابنه حام انضج من
 سورة ابيك غير الله خلقك وسود وجهك قال فاسود وجهه
 من ساعته ثم التفت الى سام وقال يا سام سترت سورة
 ابيك سترت الله في هذه الدنيا وغرتك في الآخرة وجعل من
 نسلك الانبياء والاشراف وجعل من نسل حام الامم والعبيد
 ثم يوم القيمة يحدث ابليس اللعين قال ثم اقبل ابليس
 لسورة الله حقي وقرى على نوح عليه السلام وقال له يا نوح
 ان لك عندي يد عظيمة فسلني حقي اكا فيك عليها فاجبى
 الله الى نوح ان سله فاني انطقه بحج فقال له يا ملعون وما
 بحج فاني رجب ما ينجي ملك فقال له ابليس انك جعلت علي
 ولكن حام بالداء الضميمة واحدة ودعوت علي فومك بالهلاك
 ولولم تقبل كنت اتقي معهم دهر اطول لا فان دعوتك ادخلتهم
 في النار انا اكا فيك علي ذلك انك تعلم انما اذ وجدت شيئا
 لا ارضى ارحبانا او ارضى فالتفتنا بيننا كما كرهت وسميناه
 في طائنا المتعلم را في الله ان اياك اثم عليه السلام من هذا
 له ابي الجنة جرح علي اكل الشجرة حتى خرج من الجنة
 ما بهل وقابل لما امر ما ابو حامد المرحوم فاجاب وقرب

ضعيفاً فلم يقبل منه ثم حمل الحسد على ان قتل اخيه خضلاً
الى النار عليك ان تجتنب الجهلة والغل والحد والنجس والنجس
فانها موبقات اي مهلكات فقال له فابوح يا نوح يا نوح يا نوح يا نوح
يا نوح قال يا نوح فابوح ما سبق لي من الشقا في اللوح المحفوظ
اولاً تعلم ان الله تعالى لما خلق الجنة نظر اليها وقال انت محرم
عليك كل حسود وصية نوح عليه السلام قال كعب بن جعفة
الله تعالى نوحاً الى قومه وهو من ابنا ما في سقوا اقام في
الف سنة الاربعين عاقلوا عاش بعد الطوفان ما في
فصار الف وثلثمائة وثمانين سنة فلما حضرته الوفاة
وصي ابنه سام من بين اولاده وقال اني اوصيك بشيئين
والأول ان لا تشرك بالله الثاني ان لا تأكل من ثمر الجنة الا
الذي اذن لك الله فاما الخلق السموات السبع والارضين السبع ولا
تجسس الخبيث ولو وضع ذلك في كفة ووضعت في كفة الاخرى
لرجحت عليهم والثانية ان تكثر من قول سبحان الله وحده
فانها جمع الخير استوحا للوحي الخاف عنها فالعكر بالله والكل
عليه حرم قال فلما فرغ من كلامه ملك الموت وقال السلام
عليك يا نوح الله بارئ قد من نوح عليه السلام وقرى عليك
السلام من الله ايها الشخص فقد ارتاح قلوب من سلامك
فقال انا ملك الموت جئتكم ليعقبض الله روحكم قال فتغير وجهه

ونزل عليه لسانه فقال يا اهلك الروح يا افرح ما هذا المخرج اولم تسبح
 من الدنيا في شرايها فكل فقال يا اهلك الروح ما شئت ما افرح
 من عري الكد لها بابان دخلت من باب وخرجت من ابرج
 والتفت نوح عن يمينه وشماله فلم ير احدا فناداه الكاس
 الذي سقاه ادم وقال اشرب هذا فشربه واستوفاه فخر ميتا
 صلى الله عليه وعليه كل يوم قبله وبعده قال ابن عباس فظن
 حشر الخلق للفصل والقضايد عابدة نوح عليه السلام وحي
 له ان امة تدعى المسلب فيقال لهم ماذا اجتمع المرسلين
 في حال المعوش ان من سلكها الدنيا وما دعانا ولا امرنا ولا لغنا
 ولان كان الله بعثه اليها لقد كتمنا الرسالة وطوي عنا
 نصيبه فيقال لنوح قم فهاج قومك فانهم قد انكروا فيقول
 الربوب اريد انت تعلم ذلك وكفى بك شيئا اني قد ابغمت
 الرسالة ودعوتهم ليلا وفاتوا وايف دعوت اباكم وقد اتصلت
 السموات من بعد جديثم حتى صار الي خاتم النبيين محمد
 صلى الله عليه وسلم واستحي علي ذلك من الشاهدين قال
 فيقول الله تعالى ما الذي عندك يا محمد من الشهادة لا ييك
 نوح فيقول يا محمد صلى الله عليه وسلم لقد ارسلنا نوحا الي قومه
 فلبث فيهم الف سنة الا حسنين عا ما فاحذم الظفر فان
 وهم ظالمون قال فيقول قوم نوح كيف تشهدوا لي انا وانت

الليكم فيقولون

من بعدنا ونحن قبلك فيقول الله تعالى لقوم نوح يا شعيب ائت
 هذه الشهادة التي شهد بها عليكم نبي محمد صلى الله عليه وسلم من رسله
 اليه ثم يوم يومهم الي النار في اول امة يدخلون النار ثم يخرجون
 الي نوح من نوح الجنة فيركبها وتسير الملكة بين يديه حتى
 يصير الي باب الجنة فلا يدخلها حتى يدخلها محمد صلى الله عليه وسلم
 وسلم حديث حماد واولاد نوح عليه السلام قال
 كعب لما توفي نوح عليه السلام واقع ولده حام امراة تسمى
 موارثه وموارثها حتى اختلطت بطنتيهما فحملت وولدت
 غلاما وجارية اسودين قال فانكر حلم ذلك وقال ما
 قالت مما منك لكننا لاختننا عورة ابيك في الوقت الذي دخلت
 قال فلم يقدحها حتى شرب ولها ثم وانعما فولدت جارية
 اسودين قال لا احام عرك امراة ومضات رثاها روي عنه
 خلفا كبر الولدان المولان غريبا في طلب ابيها حتى بلغا قرية
 علي شاطئ البحر ففراها صاحبها والحمد لله تعالى علي الغلام الشهوة
 حتى وقع علي اخته فحملت منه فلما في تلك القرية ليس لها
 طعام الا السمك يصطط لادته من البحر ثم ولدت منها اختها
 غلاما وجارية اسودين قال ورجع حام بطلب الولدين فلم يجد
 فلم يلبث ان مات من الغم علي فتزوجها وماتت امراة ايضا
 قال فاختار لهما الاخران في طلب اخيهما حتى صاروا الي قرية

كوفي

اخري حتى الساحل فسمعا بهما الاخوان اللذان حمايا في البحر
 الملك فلحقا بهما مع ولديهما فلبثا هناك ووطئ كل واحد اخيه
 وكانت اذا سملت يبرق منها ولدان ذكر وانثى اسودان حقي
 كثر واثم انتسب اعلى الساحل قسم النوبة والنيج والبربر والسند
 والمهند وجميع السودان ثم ولد جهم حديث يافث
 وسام فاما يافث بن نوح فانه سافر الى المشرق فولد له
 حنوك خمسة اولاد جهم وبت وبترس ومثاقع واسان
 وسقويل فمن جهم جميع الصقالية والروم واجنابهم ومن
 جهم جميع الترك والجرد واجنابهم ومن مثاقع اجناس
 الامم ومن اسان ياجج وماجج ومن سقويل في الارض
 من جميعهم واما سام بن نوح فولد له خمسة اولاد ارخشند
 وهو الاخير وهو ابو العرب كلها ربيعة وصهرهم في اليمن
 من اولاد سام وهو ابو العاقلة من طسم وجديس وجام
 ولسج بن سام فهو ابو النساس ومع قوم يكونون بارض
 اليمن في بلاد صنعاء لم غنم واجدة واذن واجدة ومخر
 واجدة ويدر واجدة ورجل واجدة وحنان سام وحمو ابو
 عاد ونور وحماد فهو ابو عوص بن ارم بن سام بن نوح
 فهو ابو عابر بن ارم ومنها نكرمت قبل ذلك العرب
 من عاد ونور بالقرنوا من ارض الكوفة حتى الى عمان

الشيخ فاقا ما انما سجد عشرون سنة انتقاما الي بلاد الحجاز من
 وادي القريه واخذوا من الك قصورا ربيعة قال فترقت
 الناس من هؤلاء واخذ كل قوم يعبدون ما يريدون
 فمنهم من عبد الاصنام ومنهم عبد الشمس والقمر ومنهم
 عبد الكواكب ومنهم من عبد الحجاره ومنهم من يحيى علي
 عليه علي قدرا اغوام البليس فلم يزلوا علي ذلك وهو
 طولا ما يعرفون شريعة حق بعث الله هوذا علي السلام
 وارسله الي عباد رسولان شيئا وسيل كعبه لا اجازة
 عاد وصنائع فقال ان اخبركم بكتاب خلقتهم حسب ان تكلموا
 وانا لا احذركم الا عن التورية والاهليل والزيور والكتب
 السالفة واعلم ان الله كان بدو عادن عوص وكان الله
 قد ابتلاه بسط في الخلق وقوة في الجسم مع الحسن والقص
 وكان له اقبل له لم لا تزوج وقد بلغت سن ايتكم قال
 لا التي رايت في المنام سلسلة بيضا قد خوت من ظهري
 ولها نور كنور الشمس وقابل بقول يا اهل البيت
 هذه السلسلة قد خوت من ظرك ثانيا فتزوج بالتي تزوج
 بهن وحيي انا بعد لم ار السلسلة ولكن علمت اني تزوجت
 بسبع الحليم بيت المصنم يتوفيق التزوج فلما بالدخول
 اليها لم تقبل علي فكن ولا علي الكلام وسمع ما تذايقوا يا اخوتي

لم يقدري على ذلك الا صنم الذي في ظهرك فاطلق عليه السلام
قال فينا هرون انا بالسلسلة قد خرجت من ظهرك وها انت
تقول يا اخي لم تخرج بانبنة عك فقد امرت بذلك قال فانبته
فرعاه انطلق وخطبه ما تروى بها واجتلي بها في يومها فقلت
هو النبي عليه السلام قال وتبا شر من البقاء والجار والطير
والبهائم والسباع قل هو عليه السلام قال واصح القول هو
من التواهي هذا هو قد جعل به وانكم ان لم تطيعوه صلكم وصحت
اشجار قبائل عاد قد اخضت واخرت في غير او اقامت بركة
طرد فلما تمت له ايامه وشهره وضعت له في ليلة الجمعة
ووقعت طيرة على قبائل عاد واخذهم الخفقان ولم يعلموا
ما لهم حتى علموا انه قد ولد فجعل بعضهم يقول لبعض هذا
الولد يانا فاحذروا قال فخرج هو عليه السلام احسن الناس
وجها واكلمهم عن الله سنة امة عابرين فينا هرون ذات يوم يصلي
لا تظن بالله امة فقالت له امة من ياتي هذه العبادة
قال لها الذي قد اتفق وخلقك وخلق الخلق اجمعين فقالت
وليت اصنع الله فقال ان اصنامكم هذه لا تضر ولا تنفع وانما
هي حادرات وقذرين لكم الشيطان حبا فقالت يا اخي انا
الكاف فاني قد رايت منك حين كنت حلا وطلعا على ما في قلبك
اني تاروا وجهك في وادي كذا وكذا فقال له انك انما ايسر وخلق

بسم الله ووضعتك صارت نصرة خضرة وبارك فيها
وكذلك خضرة اريد ان اصور بك فدرت بك في سبعين
والا حق انتهى بك الي اخرها فدرت صاحبنا فضيلة
يا بني ولقد وضعتك على صخرة سودا فابضت وصدت
اغدا يا صاحبا من الثلج يا بني ولقد حملتك الى القربى فرائد
في طريق رجلا راسه في السماء ورجلاه في تخوم الارض
فاخذك من وردي الى قوم في الهواء ابض الوحي ثم
ردوك الي علي راسك عود من نور وفي عضدك خزانة
خضراء سمعت ادم يقول قد صرت نبيا وجعلك الله
رسولا يا بني افضل ما بك مبعث هود عليه السلام
قال كعب فلم هود عليه السلام في ديار قوم من غير ان يكون
بما دلم في اصنافهم حتى اتى عليه اربعون سنة فترك
عليه الوحي ان يا هود اني قد اخترتك من بين قومي و
جعلتك رسولا الي من عاد فسر اليهم والنجف منهم فلما اقامهم
من المرات ما يعجزوا عنك يا هود واعلم اني قد اهلكتهم
والله اظروك فاعطيتهم من القوة ما لم يعطها احدا قبلك
سواك فظلم عليهم السماء وانبت لهم الارض وجعلتهم ملوكا
على الارض وجعلتهم اكثر الناس عددا واطولهم عمرا وقد عروا
بشاي فادعهم يا هود الي شهادتي فاني وحي لا شرك لي

وانك يا هود عبيدكم ورسولي قال فانطلق هود الى قومه
 وهم مجتمعون في الاحتفال والرمال واللال في يوم
 عبيدكم العظيم واجتمع اولئك الملوك على الاسرة والكراهي
 وملكهم الملقبان علي سورين ذهب وعلي عاسه تاج جلد
 عادين عوص وقد احرقته به قبائل عاد وهم في اللهو والطرب
 فلم يشعروا حتى سمعوا هودا يقول يا قوم اعبدوا الله الذي خلقكم
 ما لكم من الله غير ان اتم الاغتررون يعني مكذبون وان هذه
 الاصنام التي تعبدونها الاق عتكت قوم نوح وستم اكرم علي
 ربكم منهم ولا اطلوا اعمارا فاستغفروا ربكم من عبادة هذه الاصنام
 وجعل يعظم والاصنام ترثج ونض طرب فاقبل عليه الملك
 الملقبان وقال ربك يا هود اقبل علي فاقبل حتى وقف بين
 يديه وعليه حبة صوف وشباب من صوف وعامة من
 من صوف وفي يده عصا ووقع الله في قلوبهم الرعب فلما
 نقل بين يديه صاح صيحة اجابتها الوحوش والسباع من
 المجدد ومن اقاصي البراري وهي تقول ليكن ليكن يا هود بل
 والاعنف فامتلاعت قلوب الناس خوفا وخصرت منه وجوههم
 وانشعرت جلودهم قال فوثب الي هود منهم رجلا وقال له
 يا هود ان تصف لنا الهك تصفته ونعته وباسم وطوره
 عرضنا ومن ذهب او فضة قال فوصفي لم هود فقام

القاصد بياد الله
 قصص الانبياء عليهم السلام

بالحق انه ليس له شبه ولا ضد ولا مثل فلما فرغ هود من
كلامه اقبل عليه الملك وقال يا هود تنظن ان ربك يتخذ
وهة كثره جمعنا وشدة قوتنا ولا تعلم يا هود انه يولد قينا
في اليوم والميلة الوف كثيرة من ذكر وانثى قال الله عز وجل
اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة قال فادرك
من امن به جنات واصم واربعون رجلا من بني عمه قال
واصرف هود الى منزله يومئذ فكانوا يستخفون في امره فلما
كان من الغدا اقبل جنات بن الاصم وبني عمه حتى وقف على
جماعة من قومه وساطعهم فقال جنادة يا قوم لا تبغضكم مرارة
الحق ان تقبلوه ولا مرارة ان تتركوه هذا ابن عمكم هود
قد عرفتم صدقه فيما حدثنا وقد اتاكم منه عند الله واشغلا
ورسولا فاتقوا الله واطيعوه فان في اخاف عليكم ان تعمل
ما حل بكم فلما سمعوا ذلك منه عصوه ووثبوا وكذبوه
وشتموه فرجع جنادة الى هود فاخبره بما كان فقال لا عليك
ابن الاصم فقد وقع اجره على الله والي حساب يوم غد الله
شبه الله قال فلما كان من الغدا خرج هود ووقع عليه
الذلة فقال يا قوم اسمعوا كلامي ولا تبدلوا نعمة الله
وهو ان الارض تضغر عند غضب الله وتعلم ان
الحق مكتوب صعب الله يفضي لصاحبه الى السوء

وان الباطل مركب سهل غير انه يفضي بصاحبه الى الله
قال فلذبحوه وواجعوه بالقيح فلما فعلوا ذلك بقي دجرا طويلا
وضرب في كل ذلك بلا طعم واعلم الله ارحام نسايتهم فلم تحمل منهم
امراة بذكر ولا انثى واجتمعوا وشكوا ذلك الي ملكهم الخليلان
وقالوا له انه قد احدثت نساونا ونحسب ان مردا صادقا
فقال الملك ليس كما تقولون لكن قد رايت لكم اياتا ان انتم
فعلتموه رجوت لكم ان ينفع عليكم ارحام نسايتكم اخبروا
الملك فانصبروا علي اسرها وقربوا لها القربان واسالوها
ذلك فالتا اليه وتظنكم علي هوي قال ففعلوا ذلك فلم يزدكم
من ارحام الاطفال قال واقل مرد عليهم فقال يا قوم انتم عوا
الي ربكم الذي خلقكم واعطاكم النعمة وخلق لكم هذا
القوة حتى يبيدكم اليه واكم ويضع لكم ارحام نسايتكم ويترككم
ملكها الي ملككم وقوة الي قوتكم يا قوم انما ادعوك الي كلمة لا خلاص
بالترديد فلما اجتمع ائمتهم النعمة والاضربكم الله بالذل والمسكنة
كجنت عليكم الريح العقيم يزدكم في دياركم حينما قال فلما
معدوا ذلك مشروا عليه وضربوه حتى سال دمه علي
فهم وهو يقول الهي قد بلغت وانذرت فكن لي عليهم
الآن احدثت افعالهم رجل من كان قد امن عرجا فقال يا قوم
احذروا ما وعدكم به نبكم من الريح العقيم بعد ما تلتم من الملك

١٠
 يسلمون وشتموه وهود معه وقالوا يفعل هود ما يشاء
 قال فخذ هود كسر شكري واتقي وقال له انك قد ضللت فركب
 وركب بضل من بشار ولجدي من بشار قال واخبرني عنهم
 يومهم ذلك واقبل اليهم جبل من قوم يعرفون بمرشد بن سعيد بن
 مزيد بن علا فقال يا هود اني جيتك في امر فان اخبرني به
 قبل ان اخبرك فاك بخير ورسول فقال يا مرثد كنت البارحة
 نائما مع اهلك فواقضها فقلت لك امر انك اظن اني قد جئت
 منك فقلت لها اني صاير غدا الي هود فان اخبرني فقلت
 الكلام امنت به فقال مرثد بن سعيد ان هذا الرجل رسول الله
 حقا ولكن يا بني الله اخبرني هل جئت لمرثد ام لا فقال هود
 نعم انما جئت بولد بن ذكرين وسخري من بطن اسباط
 مؤمنين وستلد لك عشرة ابطن فكل بطن فكل بطن فكل بطن
 من آتني قال فوثب مرثد الي هود فقبل ياسه وكان من
 خيار اصحابه ثم انشا يقول
 من كان يصدق يوفاني قتالته فار هود ارسول صلوات
 بني صدق اني بالصدق من حكم وقد اتينا بيرهان وتزول
 فحمد الله حملا والحمد لله فمضاه شكري في كل تفصيل
 ثم توجه الى امراته فاخبرها بذلك فاستكملت من الصلوات
 وكان هذا مرثد بن كرام بن ابي اسد وجماله من قومه فاذ اسمهم بذكر هود

يسور يقول يا بني عني هذا انه احكم وابن قال والله في هذا
عيني القوم وهم في قلوبهم العداوة والبغضاء ثم ان قومهم سمعوا
في ميرة اجمع ما كانوا معهم الملك الخلقان والاصنام منصوبة
بين ايديهم والاصنام منصوبة بين ايديهم فقال حور يا قوم
اعبدوا الله فان هذه الاصنام التي يعبدونها الاضر ولا تنفع
ولا تضر ولا تسمع فقالوا له الروسا من قومنا اننا نراك في ساحة
يعني في جبل وانا لنظنك من الجاذبين قال يا قوم ليس في
ساحة ولكن رسول من رب العالمين ابغكم رسالات
ربي وانا انكم ناصح امين او عجب ان جاءكم ذكر من ربكم علي رجل
منكم لينذركم يعني الي عبادكم وينذركم عذابه واذا كروا اذ جعلكم
خلفاء من بعد قوم نوح وزادكم في الخلق بسطه يعني في الطول
قال ابن عباس كان ايطو لم ما يذخره واقصره ستين ذراعا
قال فناده القوم من كل ناحية وقالوا يا حور ما جئنا ببينة
وقولكم سبنا النعبدا لله وحده ونذرنا كان يعبد ابونا يعني الاصنام
فارتبنا بما نقول ان كنتم من المصادقين فقال حور قد وقع عليكم
من ربكم رجس وغضب قال ابن عباس الرجس مما هذا الغضب
في الايمان حور عليه السلام يبر القوم بينون ما لا يحتاجون اليه
يحملهم علي ما يريدون والاحد موهبة وما غيره فقال لهم حور
انكم لو شغلتم انفسكم بطاعة ربكم لكان اقرب لكم الي رحمة ما

أشكر فيه فالتوا لله واطيعون قال فكان القوم يشقونه ويضربون
ويؤذون سوره تخت ارجلهم حتى يقولوا انه قد مات ثم يورثون
عنه ضاحكين والله يعصده من فعلهم فذلك قوله تعالى
استنثون بكل ربيع آية تعبقون وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون
ولا تبطشتم ببطشتم جبارين قبل بالضرب والسين وانقوا الله
امكم بما تعملون امكم بانعام وسنين وحناس وعيون التي قبل
ان هذا المخلوق الاولين وما نحن بعديين فلما كفر عليهم هود
قالوا ما جئنا بسنة وما نحن بتلكه الهتنا عن ذلك وما جئنا
لكم بموسنين ان نقول الا اجمراك بعض الهتنا بسوء بعض الهتنا
قال هود اني اشهد الله واشهدوا اني بريء مما تشركون من
دونه فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون يعقوب الاصنام ثم قال واشهدوا
انني كذوب بالهتك التي تزعمون انها قد اجابتني مبسوطة فان كان
عندما قوه فلتصبي بما هو اعظم من الجنون والافعال ابي في سنها
ان كنتم صادقين حق اعطيتهم واجتمعوا على جميع القبائل فليدع
جميع الهتهم اجتهدوا ثم لا تنظرون اني توكلت على الله واني اعلم
بما من دابة الا هو اخذ بناصيته ان زني على شرط مستقيم يعقوب
عليه من قيم فان تولوا يعقوب عن الاميار فقد ايفتكم بالرسالة
به اليكم وبسخران زني قوما غيركم يقولون اياي تقوم
خلقنا غيركم وغير اسمكم ولا تضرده شيئا ان زني على كل نحو حنظل

قال وانضركم عندهم هود ايضا قال وكان فعمن امن به هود بن
 صالح له البهيل بن الخليل وكان كثيرا ما يلوم قومه على كفرهم فلم
 يكونوا يقبلون منه فلما طال ذلك عليه اعتزلهم واشتغل بحجارة
 ربه فيها هوكلات ليلته انما اذعت به هلقن يقول يا بهيل
 ارفع راسك وانظر ما اظلم قومك فنظر فاذا هو بسواد عظيم كأنه
 جبال مظلمة فاذا هو عذاب الله تعالى قد بعثه على اولاد عاد اذ
 لم يؤمنوا به فمات اليهم وحذرهم العذاب قال فوثب هليل
 بن عاصم عروا وها ابن عم له يقال عمرو بن ناعم بن الاصم
 فذكر له ما راي في المنام فقال سمعت ان تضيي اليهم وتجبرهم
 فقد نصصهم غيرة مرة ولم يقبلوا منك فاقبل عمرو الى ديار عاد
 ثم نادى يا بني عدا اني رسول الله اليكم فلما اجتمعوا ذكر لهم منام
 هليل فوثبوا اليه وهم ايقظوه فاقبلت منهم حتى وصل اليهم
 هليل فخرجه بذلك فاقبل البهيل اليهم هود واخبره بما رايه وبما قال
 لعمرو بن ناعم وبما قيل له ثم قال يا بني الله افتادني ان
 ابرئ نفسي اليهم واخبرهم بما رايته قال افعل فاقبل البهيل
 وكان مطاعا في قومه حتى اشرق عليهم وادى اليهم وادي العبي
 في صوتهم فماتوا وقال لهم ما راي في المنام وحذرهم فلما حذرهم
 قالوا انهم في الاصم قد فعلت النبوة فيكم وانتم لا تزالون تخذلون
 بالعذاب ولا تمانعون منه شيئا فان كنتم صادقين فخلوا بعبادكم

كان هو كعادته ان يدعو علي حرمه تنكروا في كثرتهم وقال
هرو وانتظر لعلم يومنا فلا يزال يعدم بالجنة والجنة
ويوهم بالعقاب والعذاب وهم لا يؤمنون حتى دعاهم سبعين
عاما فلما راي انهم لا يؤمنون انطلق الي وادي نوح وهو الوادي
الذي عند فيه نوح الي ابنه سام وفي ذلك الوادي ما عذب فتوضي
وصلي عشرين ركعة ثم رجع راسه الي السماء وقال اللهم انك تعلم
اني بلغت وانت ذلت وانهم لا يؤمنون الهى قد علمت ما تالقي منهم
الهى فاسلك ان تضرب عليهم الجوع والجهد فلما علم انهم لا
فان لم يؤمنوا اسالك ان تهلكهم بعذاب علم حلك به احدا قبلي
ولا بعدهم قال فاستجاب الله دعوتهم وامره ان يعزى عنهم
هو ومن معه من المؤمنين قال واسكن الله عتقهم المطر واجد
الارض وهو الان يؤمنوا بخلق ذلك ملكهم الخلقان فاستدعاهم
وقال لهم بلغني عظمكم قد عزمتم علي الدخول في دين هو دجل
الذي انتم واليحيى عليكم ان تتعلموا ذلك ولو اكلتم الرمال وشربتم
الامهالك فانه ساحر كذاب لانه ان كان يقيننا هذا
مؤمنون علي نعمه فهاذا يصيب الوحوش والبهائم
فمن علمهم وقد اصابهم ما اصابنا وانما هذا الكار علم فليؤمنوا
عليه فان هذا الذي ابدا فلما استمع الناس عظمته قد
كادوا الجهد والجوع وفي كل ذلك ينالهم هود من راس الجبل

يقول
 وقال لهم يا آل عاد انكم متكبرون شياني فهذا الذي اتوا به قد
 فخرتكم منه فلم تكفوا به حتى لحقكم فان استمع سالت ربي ان
 يرسل السماء عليكم مدرارا وينبت لكم النزع قال فاقبل بعض
 بعض من القوم على بعض وقال انكم تعلمون ما كنا سينا في هذه
 السنين الا ومع ذلك ان هذا بلوم علينا ففعلوا حتى نبعث
 من اربابنا نزيهة الى الحرم حتى يستسقوا لنا هناك فاننا نخرج
 على انفسنا الهلاك قال ابن عباس وكان الناس اذا دعواهم
 في تلك الزمان بلامن السماء ومن عدو حملوا الهدايا الى الحرم
 ويسالون الله الفرج وكانوا لا يدخلون الحرم الا على النوق
 المزينة باللبس واتوا بالجور حديث خرج قوم هو
 الي بيت الله الحرام يستسقون قال وحبب لهم
 الهدايا واختاروا سبعين رجلا من اعيانهم واشراهم
 وكان لكل قوم منهم رئيس لقمان ولقيم وحامه
 وعلم وعمر وعمر ومروند وكان مرند اول من امن
 بمحمد وخرج مع القوم وهدو عليهم بالهلاك قال فخرجوا
 على النوق المزينة وعليها اربعة من الاستبرق فلما خرجوا
 من بلادهم معولها يقول بوشا ونفسا لكم وقد قوم
 عاد عند هلكهم عادوا اهلكها سلطان رعا فبوسا القوم
 عتوا عن امرهم سمعون عانا فلا استقوا فزارهم وسقوا

مدرسة تكبا صرصة صبح سواقط فلم يلقفت القوم
اي ما سمعوا وساروا وقد لبسوا اجباب الادم ونقلوا
بعظام النعم في ايديهم سياط من اذنان البقر ونادى القوم
للباس من لحم الميتة ونعم اجاب يقدمهم وقد وهبوا
عصت عاد وسرم فاجموا عطا شالا تبلم السمار
لقد حكم الله وليس جرز وحكم الله اذ غلب الهوار
علي عاد وعاد شر قوم فقد هلكوا وليس لهم مبقار
واني لا افارق دين محمد طوال الدهر واني الفنا
قال فينما يرتد بن سعد علي ناقته اذ هو بين بين الملكية
قد استقبلوه وقالوا اصلا رسلا ووصياكم يا مرتد بن لادن
اقلعت واين تريد فاخبرهم فانزلوه عن ناقته الي ناقته
كانت معهم وانصرفت ناقته نحو ديار قومهم وجاهلهم
الملكية علي نوقه في الهوا حق الخطوا في الحرم واذا بكم
اخترقنا فخصوا من الهوا واصطفوا علي بين الحمة مثاله
وفيه ايديهم البوة بيض وقد رفعوا اصواتهم باله
يقولون الهنا النصر هو ذا علي قومه وعجل هلاكهم قال
الوفاء يريدون الحرم واليذولون من الهوا وبهرونه
جانب تخلف لهم حق اخبروا علي الحرم اذ بها انهم يقولون شعة
بذبح الهوا وعاد وعاد ان عاد لا شرا على الهيم

سيروا ونزعم لمستقرين عينا فيستسقون من شرابهم
 قال ودخلوا الحرم والمكك يومئذ يقال معوية بن بكر من
 العمالقة في الحرم وكانت اخته حذيلة امرأة لقيم بن مؤدب
 بن عاصم قال فصار الوفد اليهم لانه كان فيهم حنينه وحمزه وثروا
 عنده فسلموا عما جازعهم فاجبروا فخرجوا وقد نزل لهم من
 الضر والهم قد التزموا الى الحرم للاستسقاء فانزلهم معوية في
 منى الضيافة واطعمهم وسقاهم فيقولوا اهلك اياها وقد تركوا
 ما كانوا معوينين له من الاستسقاء حتى اتي عليهم شعوبهم
 اتي اكلهم وشربهم ولهم وعاد حنينك في المجد والجمع فبلغ
 ذلك حنين المكك فبعث الي معوية يساله ان يامر الناس
 بالاستسقاء قال فكر معوية ان يواجمهم بذلك لكنه
 وجه بخاريين يقال لهما الجولان وكانا مغضبين له وقال
 لهما ان هواتا اذا اكلوا وشربوا وسكروا غيظا لهم وحرضا لهم على
 الاستسقاء قال فلما شربوا ودب فيهم الشراب غيضا الجارية
 هذا البيت اي خلق خلق الخالق من سام وحام ثم
 فساده على جميع الخلق وفي الخلق التمام
 ثم يصيب الدر عليهم حربة طوب الانام
 فاستقى الله نبي عاد وابله حتى الغمام
 قال فاجلها رجل من الوفد يقال له الجعدون النبيل جميل

فَإِذَا بَكَتْ صَبْرًا مَا عَلَيْنَا مِنْ دَمَامٍ

لَا يَأْوِذُ عَالِمٌ إِلَّا بِاللَّهِ يَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ وَيُحْيِيكُمْ غَاثًا

وَتَسْقِي اَرْضًا عَالِيًا ۚ فَاُخْرِجُ السَّيِّئَ وَنُصْطِيقُ الْكَلَامَ

١٠ افتقروا إليها الرغد السكاري، التمر مكر فقد اجتمع اصنافها

[illegible]

فَقَالَ فَاسْتَبِهِ النَّاسَ وَعَرِّفُوا ذَلِكَ فَوَيْلٌ لِمَنِ اسْتَغْتَابُوا لِيَوْمِهِ

من الكسوة فجعل البيت ينفذه حتى رماها ففعل

وَمَنْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ تَوْفِيقًا لَكَ فَأَمَّا تَوْفِيقًا لَكَ فَأَمَّا تَوْفِيقًا لَكَ

فان كان من فناء المراءاة لمكانه من غير

انتقل دین اباہر سلمہ ذوی رای و شیعہ دین مرد

Age Group	Percentage of Respondents
18-29	65%
30-49	75%
50-69	80%
70+	85%

يارب عاد اقلدي في ضلالي وقد غلبوا عن امر الخديجة
 بها اكثر من برهم جهارا وجاروا رغبة عن دين صودنا
 فان قاتلهم يستسقون فقام اجدم وهو يقول
 يارب عاد يارب عاد قد سبني عاد اليك حقا ان تسقي العبد
 اسقا الياس والبلا جودا وغيا بتي العوداه قال
 ثم تقدم لقيم وهذا بن مزدي بن عاد وهو يقول
 يا قاتلتي عادك في اشغالها في عصرك هذا وفي شياها
 يا قاتلتي يارب غيا انها حرمت بالحق من لذاتها
 قال اجدم بن واحد منكم يتكلم بالضرورة من ذلك قال ثم بكى
 مزدي بن سعيد وقال اللهم انك تاتك الي حرمك الارض
 تسقيها وامة غيبها اطاعت ام عاق بها عاق فلا
 ترضى بها فارجى الله الي ملك السحاب لينفخ في ثلث
 غمامات بيضا وحمرا وسودا وجعل السود مشربة بفضله
 وخطه قال فارفعت البيضا واتبعها الحمرا والسودا
 وطلعت قد وكل بالريج العقيم حتى راي الوفد جميع هذه الغمامات
 فنحوا واسرعوا ثم نزلوا يا قاتل اغتر لقومك من هذا السماء
 اثلث فقال لهم البيضا فاتها الا فيها واما الحمرا فاتها اعصار
 ريح ولكن اغترت السود وانها دمار على اهلها يعني من قوم
 عاد احد الاغرام في الدنيا هذا قال واوحى الله تعالى في ملك

كان يجمع ان اقبض على سلاسل السور ولكن على كل
 من هذه السلاسلها العيين من زبانية جهم قال كعب
 وبلغنا ان هذه السلسلة غسست في سبعين واربعة اودية
 الزمخري ولو لا ذلك لذابت الجبال من حرها قال قد رث
 الزبانية السلسلة وقام ملك على اكنافها جعلت السحابة
 ترفي بغير كاشال التواج طول واقبلت تلك السحابة حتى
 خرجت من واد يقال له وادي العنب فظهر السحاب وطير
 بعضهم يقول لبعض هذا عارض مطر بال هو ما اشتج
 ريح فيها عذاب اليم تدرك كل شيء باسم بها كل شيء انت
 من دراد عاد لمن غير ما قال واخرج القوم احدا لم يفتبرها
 على كرايسها فوحا وامر الله تعالى طائر الريح ان ينفخ بعض
 الطياف هذه الريح لما طلقت الريح ناشرة اجفانها
 قبايل قوم عاد وقال جهنم لعل الريح كوفي عذابا على قوم
 عاد ورحمة على غيرهم واقبل هو حقي واشرف على قومهم نادى
 هؤلاء بال عذابوا ترون الي هذا الذي قد اظلم بكم من السحاب
 وما فيها من الصرصو العقيم وياكم اسوا الله بكم من قبل
 تارتكم فظنوا انكم من عذاب الله الواحد العاشر من مطرنا فلما علموا
 انهم لا ينجون من السحاب بالوايس عوا الى الله فوالله اعلم
 بما هم في
 من اخراجنا من السحاب ونشرنا السحاب واخذوا السحابة

وظهر النساء والولدان في المحرور واوتروا القسوس بما فرطوا
 السهام بين ايدىهم والملايكة وقوف والمؤمنون مع هود ينظرون
 اليه والغياب ساكنة لا يتحرك انتظارا لمر بها وقيام بين
 هود ذلك بينهم العذاب وهم يقولون يا هود فستعلم من اشد منافرة
 وبطشاً حقن اذا كان حصة الاربع اجرت عليهم في يوم خمسين
 مستمراً قال فخرت عليهم شعباً في اول يوم فلم تترك علي وجه الارض
 شيئا الا حرقته سفيطاً في اليوم الثاني صدر افلم تدع شيئا الا
 انتقم من الارض ورفعت في الحوار وهم ينظرون وفي
 اليوم الثالث هود اقدرت تدمير اهل بيته الا اهلكته فلم تترك
 تجري في كل يوم على لون والنساء ينظرون الي ما تفعل الربيع
 بقوم فجعلن يقطن هذه الابيات

الا وهو صبي الاربع وذر الحليات والمارف والحلفا طلاع الشبات
 ومجرى وادع فلاح المهبات ووعن شهر هيب الربيع في وقت
 قال فلم تزل الربيع ففعل لم ذلك سبع ليال وثمانية ايام حسوفا
 يقف داية لا تفر فلا كان في اليوم اصدف كل قوم صفر فاكل
 واحد الى جانب صاحبه وهم يرمون عشر صفر في وجع
 المايجان يشجعهم ويقول

يا اهل الله اياكم جايدين الامن صوب الربيع فخر بونا
 لقد حسبنا ان يكون دوا الله السنين تعقب السنين

قال وكانت الريح تدخل في قلوب الرجال فتخل في الهوى ثم
 ترمي به علي طاسه ميتا قال الله عز وجل كانهم ارجاء تفلج
 خاويه كذلك حتى ملكوا جميع فلم يبق الا الخيل والاربعاء
 بقي يصرمصاع قومه وهو يرد الريح بصدرة وهو يقول
 لم يبق الا الخيلان نفسه يا لك يوم تدعاني اسمك
 نالغير في فرع اصيب امتك او هلك اولادك وعرسك
 قال فجاءت الريح ودخلت في فيميو خرجت من لميره فسط
 ميتا على وجهه وعت الريح على ديارم وحصونهم فخرت
 بعضها ببعض فظلتها طمائم سرت الريح في الوقت الذي لم يبق
 الحرم فخلتهم من الارض الى الهوى والنتهم على رؤسهم فخروا
 حينئذ فذلك قوله تعالى فلما جاء امرنا الجيئنا صورا والذين
 امنوا معه برحمة منا ولنجينهم من عذاب اي الريح لا تخيم
 قال فانشأت امرأة مؤمنة تقول هي هذا بيتي فبينما
 مضت عاد لقيها واباسعدت والفقير جامع الخير اذا الخيزاريدا
 نزلوا عند بكرها فاقاموا ثمر الجود في غروب الخضر في الخشون الجود
 فزعاهم عليهم صلواته فاما محمد ارسلت ربي عليهم صلواته
 لا ترام ابد الدهر ثم اعلم ان هذا هو عوارثا عجيبة ما خروا سجدا
 ويلم صلواته اطاعوا ربنا حمدا صمدا على
 قال وارسل هو عليا السلام ومن معه من المؤمنين على بعد

الداش بلالين
قصص الجوارح
٢٨

علاكم الى موضع يقال له المشجر من بلاد اليمن فنزلوا هناك
محولين ثم ادركت هذه الوفاة فيقال انه دفن ارض حضر
يحب لم يعلم احد قبره الا رجل من اهل حضرموت
كنت في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم في خلافة
عثمان رضي الله عنه واذا رجل قد رقت له الناس معيونهم لظلمه
فقال اكلم ابن عم محمد صلى الله عليه وسلم فقالوا ايا من ابناء
تريد فقال ذلك الذي ايا من بن وهو صغير قال فاوحى الموصون
عليه السلام فسلم عليه وجلس اليه فقال علي رضي الله عنه
اي رجل فقال من اليمن من بلاد حضرموت فقال له علي
عليه السلام في موضع المأكل والسندرة الحمر الذي يقطر
من لوراها كما قبل حمرة الدم فقال الرجل سالتني عن
قبر محمد عليه السلام فقال له علي عليه السلام حين سالتك
حديث عنده قال نعم خرجت في ايام شبابي ومعني عثمان من
البحرين فوجد قبره لفضله وفضل توبته فصرنا في بلاد اليمن
فجئنا صرنا الى جبل شامخ ومعبدا رجل عارف بقبره يولنا
عليه فدخلنا كهفا وسار بنا الى آخره واذا نحن بمجرب
عظيمين قد اطلقوا احدنا على الآخر وبيننا رحمة يدخلها
الرجل العرفي فكنت انهم قد خلت بين البحرين حتى اضررت
الي فضا فاذا انا صير من ذهب عليه رجل مستوي

الكتاب كالحق الحبا لا يتقي في الاصاب من اللبس فامسست
يدني فكان سليمان واذا هو كبير العينين مقفون في واسع الجماعة
اسيل الخدين لطيف النعم طويل الهيئة لم يعمل فيه الا
واذا عند راسه حجر على مثال اللوح عليه مكتوب
انه انا الله محمد رسول الله غطت الهند اواسد كما ذكر في
الخلاف وعلى السطر الثاني مكتوبه وقضي ركب ال
تعبدا الى اياه وبالوالدين احسانا والسطر الثالث
هو بن الخويلد بن سعد بن عمار رسول الله الي في علم
بن عوص بن سام بن نوح جئتم بالرسالة فمستهم فم
مدة من عري فاخدم الله بالرج العقيم فلم يبق لهم اجد
وسياتي من مجري صالح بن كابت فيكون به قومة فاخدم
الصحة فيصيراني ديارم طامنين قال علي رضي الله عنه
صدقت اياما اهل هكذا الخبر في قبر هو عليه السلام ولكن
هل عندك من اخبار ثور فانهم كانوا من بعد عاد قال يا ابا عبد
المؤمنين ان ثور بعدت عنا وعن ديارنا وهذا آخر حديث
هو عليه السلام حديث صالح عليه السلام وقومه ثور
قال كعب الاخبار لما احلك الله عاد اعمته ثور والارض
وكانوا بضعة عشر قبيلة في كل قبيلة زيادة على مائة الف
صاحب النصارى والذرية وكثر واهل في صاوط في بلاد

الحاجين

فكذبون

قوم عاد وحضر وكانوا ذا بطنين وقوة وكثرة وكثرة
 وكانت منازلهم بالحجر من وادي القري بين الحجاز والشام
 وكان ملكهم حنجر بن عمرو بن العليل بن عاد بن قحطان
 بن يونس بن ارم بن سام بن نوح وكان قديما الله طائفة من
 كانوا آمنوا به وعلية السلام وكانوا يدركون ثم كيف احياك
 الله قوم عاد بالريح العقيم وكيف كانت سورة هود عليهم
 قال فكان كثير من كبار قوم يقولون انما هلك عاد لانها
 لم تستعمل بيانا لها ولم تنفع بالاحتياط فكان بيانا لهم على الاحتياط
 التي تنهي اليهم الرملة ونحن اشد قوة وبيانا في بلاد
 الحجاز فلهذا لم يوتوا بالصخر حتى لا يكون للريح عليها قوة
 ونحن نعبد الجصنا حق العباد ونقرب لها القران في كل
 وقت قال كعب لقد كان قوة الواحد منهم ان يجت في الجبل
 بها طول ما يترامع في عرض ذلك ويضربه لصنم الذهب
 فيقول يا ابي رباح عليه يابا من الحديد المصمت لا يقصده الا
 القوي منهم وكانت منازلهم في الاطراف من بلاد الحجاز
 فانقلبوا الى البحر لصلابتها وكثرة قوتها وبنوا هناك هذه البيئات
 واستوطنوا بها فيسكنهم هكذا اذا اجتمع كثير منهم الى ملكهم
 حنجر وقالوا نحن نريد ان نخذل انفسنا المعاصدة خاصة
 لم يكن مثله لقوم عاد والقوم نوح فيا ترى ايها الملك في ذلك

قال يا اذن لم وقال اجتهدوا في صنعته قال فانطلق القوم
الى جبل هناك يقال له الكشيب فاقاموا هناك حينئذ حتى
تحتوا صنما من ذلك الجبل حديث الصم وهو حال ما يذكر له
وجه كوجه الانسان وعنقه وصدره كاعناق البهائم ورجلاه
ورجلاه كالرجلين الخليل ورجلاه مضروبه بصنما من الذهب
والفضة وعقدوا على راسه تاجا من الذهب بالجواهر
ثم خروا له سجدا وقربوا له قربانا قال ثم اقبلوا اليه فكلوا
له ما يخرج اليه هذا الملك الذي اتعبنا انفسنا في اعانته
فتنظر اليه حاله قال نعم وامر مناديا ينادي في بلاد الخليل
ملكته ايتني صغيرا والكبير ما يخرج مع الملك قال فترى
الملك وركب معه اهل ملكته في زينة لم يركب قبلها لذلك
حقا اذا قرب من ذلك الصم رعى بنفسه عن فرسه ومن
معه وخبروا له سجدا من دون الله ثم امر الملك بعد ذلك ان
يخذوا له بيتا ذكر لهم ان يكون ما يلي في القوار وعنده قسما
وامر منسقيته بصنما من الذهب والفضة مرصعا بالجواهر
وامر ان يرفع من ارضه بالحديد والديابج وامر ان يخذوا
حطب هذا البيت بين القوار اصغر من ذلك على هذا المثال
يكون فيها سائر الاصنام وامر ان يخذوا سري من الذهب
والفضة والابنوس على عرض البيت فوالله من القصة

علي كل ركن من أركان الأربعة جوهرة ثمينة وأمر بإتيان
قناديل من الفضة وسلاسل من الذهب وأمر أن يركب
باب من الصواعين لحمل البيت في كل مصراع مائة حلقة
من الذهب والفضة وأمر بتخليق سترين على هذه البابين
وسماهما ستر العز و أمر أن يرفع ذلك كله أن يحمل ذلك الصنم
ويوضع على ذلك السور وأن توضع الأصنام الصغيرة على
كل ركن من العاج والابنوس عن يمين الكرسى ويسار
وتنصب على باب الملك من خزائن الأموال لمقتضى
المرجعية فأتى باب الخاد ذلك رجل من أشرف قومه
يكنى له باب بن صخر العاصي فلما فرغ من الخاد تقدم
هو باب إلى الملك ثم قال أيها الملك هذه الأمانة لأمرها
من خدامي ونحن نحب أن يتفرج إليها ونحرمها أشرف قنا واحسن
فصدقه الملك وقال لست أعلم في ثوب من هو أشرف مني
سكنا ولا أحسن وجها من كابو بن عبيد بن جهم بن عامر
بن ثور فاحملوه إلى فلما دخل عليه قربه ولدناه ونوجدنا
الرياسة وسورة بسور العز وجعله على هذه الأصنام وقال
له أنك إذا اجتهدت في خوستها تقدم منها خير ومن عندنا
لكم المكافاة بالأعزاز والأكرام قال فقبل كابو ذلك ودخل
بيت الأصنام ومجد الكرم ما وضع نفسه لعباد قدامه

من عظماء وقوم غرر يعبدون ذلك الصنم من دولته الله والله
تعالى يزرهم ويبيح عليهم نعمته ويدفع عنهم المافات قال
فعودوا الشيوخ حتى حرموا الكحل حتى شاخوا الضعاف
حتى كبروا وكل يوم يحرم يزدادوا عتوا وكفروا ونسأوا ان
يزيدوا الاضغاث في بلادهم حتى ان مواشيم كانت تحمل في
كل سنة مرتين وتحمل البهارم كل سنة ستة مرتين وكذلك
سائر نعم من النزع وغيرها ومكفرهم يرون ذلك من البركات
الاصنام عجائب مولد صالح عليه السلام قال فيهم
في بيوت الاصنام ذات يوم فتكرت مطقة ضاحكة فظهور
كابوه وصار لها فظا هر علي حبيبه قال فتام ثم استبد
صانعا يقول جال الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا
المبغلا ومحقا المذموم كثر ما هذا صالح بن كابوه يصلح الله به
الاسلام قال فتفرع كابوه من ذلك فرعا شديدا وذهب ليعتد
الي الصلح الاعظم واذا به قد تنكس ورجع اليه يا كابي يري
في ظفرك من عند الله امثلك من يلد مني وقد استنارست
الارض من وجهك المشرق الذي في ظفرك قال فرقت
الرعدة علي كابي وكتم مارا ولم يخبر احدا فيها هو كذلك لا
ريح عاصف فخرها الصنم على وجهه فتصدع من مواضع
كثيرا وسقط الحاج من راسه فاستعان كابوه باخوانه حتى

اصنام

احملوه ووضعوه على سريره وبلغ ذلك الملك فاعظم له غما عظيما
 فقال له من حوله ايها الملك ان ذلك لشوم كابوه ولشوم خدمته
 فاذن لي في قتله فانه لا يوجب لهذا الصنم ما يجب عليه قال
 قد اذنت لكم فاحضروا اليه فاعين الله ابصارهم عنه قال فلما
 كان الليل احبط الله اليه ملكا فاحمله من منزله ورفع
 الى المبرام مصفى به مسيره اميال كثيرة من بلاد شرج حتى حمله
 في واد كبير الاشجار فاصبح كابوه في ذلك الوادي وهو لا يدري
 في اي هو ونظر الى غار في جبل هناك وقد ظلم ذلك الغار
 شجرة شام هناك حتى ضرب الله تعالى عليه النوم فبقى نائم
 مائة عام وكان القوم اشد دونه فلم يعلموا حاله فالتفتوا لاهلنا
 خادما يقال له دلو بن عمرو فكان يخدمها فبينما هم كذلك وقد
 خرجوا الى عيد لهم اذ نطقت الاشجار باذن الله تعالى وقالت
 يا آل شرج المعتبروا ان الله تعالى يخرجكم من ثمراتي مرتين
 ثم يلقوا بكم وتعبدون سواه وكذلك نطقت المواشي
 فمهدوا الى الاشجار فمقطعوها الى المواشي فذبحوها قال فنطقت
 السباع وقالت من رؤس الجبال وبيكم بالآل شرج لم يقطعوا
 هذه الاشجار ولا تخون هذه المواشي وقد نطقوا بالحق قال
 فخرجوا الى السباع بالسلاح وهي ضرب من بين ايدى وهي تقول
 المهنات القوي القوي يد هذه شرج قد كبرت خلكم

مكان

عزيرك والظلمت الفساد قال فكان القوم يستمعون ذلك فيقولون
ان هؤلاء القوم قد كذبوا بالصفا منا قال وكان مكابره في دار عتود
يقال لها برعوم وكانت كثيرة البكا الفقد ما لزوجها كالبكا
حي ليلة وقد كنت كثيرا اذا قامت لتأخذ مضجعا واذا قد رجع
علي باب دارها شيء خرجت في طلبه نظرت الى طائر على
مثال الغراب راسه ابيض وظهره اخضر وبطنه اسود
ومثاله احد ورجلاه حمرا خضر الجناحين في عنقه ذكره معلنه
بمسلمه من ذهب فقالت ايها الطائر ما احسنك لقد كنت
عزير اعلي صاحبك وهربت منه فقتله لما الطائر هو امرئ
من صاحبي فكيف ذلك الغراب الذي بعثني الله تعالى
الي قاتل في قتل اخيه هابيل حتى اوردته كيف يراري سوط
اخي فامارني فانه شاب من قتل هابيل لما قتله اخوه وامامه
متقار ورجلاه فلي تسمي في دمها ما خضره جناحي و
ظمري من لمس اكنف اكنف والحر الحنون وانا طائر من طيور
الجنة ولكن وكل ايتها الامم التي اياك بكية حزنيه فقالت
اي فتوت زوني من هذا ما تعلم فقال الطائر الحنون ان لرسلك
اليه فقالت ان ذلك ليعب ان اصل اليه وهو فقدته حزنه
المدة فقال الطائر ان الله عز وجل قال اريد به فاني
قال انظر من يزعم اليه واحذر من كان له وجها وتبع

الطائر وهي تمسح خلقه وخفف الله تعالى عليها الظل
 صفت سارت اسما لا كثيرة في جوف الليل حتى صارها الى ذلك
 الوادي واورقها على باب الغار ثم نادى الطائر يا كاهن
 حبيب ثم اذن الله الذي يحيي العظام وهي رميم قال فامتنع
 قاعا فدخلت عليه فوجدته نزعوم فلما راها رأتها اعتنقا
 جميعا ثم طافوا الشدا عنها فحلت بصلح النبي صلى الله عليه وسلم
 وبغض الله تعالى ملك الموت فقبض روحه ومات فخرجت
 نزعوم من الغار فطار الطائر من بين يديها حتى وجدت قد
 بلغا غورا ووقعت البشارة على صالح حتى تمت اياما فوضعت
 في الجحيم من شهر المحرم فوجعت وجبه شديدة في الصحاري
 والجبال فولد صالح قال فاجتعت الاصنام مكنوسة مكتوبة
 على وجوهها فجاء اوز بن عمرو خادم الاصنام الى الملك وعرفه
 فحك فاقبل الملك والاعراف حتى دخلوا على الاصنام فزاروها
 على ملكي الحالة فاعتوا ثم رفعوها على كراسيها ووضعوا التاج
 على راس الاكبر وتقدم الملك الى الصنم بالتواضع والتخشع
 فقال ما هذا قال فاذا هو يا اباي اللعين يتكلم من حوته ويقول
 يا آل ثور اعلموا انه قد ولد فيكم مولود يدعوكم اليكم فويل
 عليكم منه يا آل ثور فقال طهيج الملك من كان معه مستبشرين قال
 ونشأ صلح عليه السلام وله حسن وحمل وله مع ذلك خرافات على

ظهرت كانهما حيتان ملفوفتان قال وكان صالح يمر على قبائل ثمود
بعد ان بلغ سبعاء وهو يقول يا آل ثمود تنكرون حسبي ونسبي
انا فلان بن فلان واني فلانة بنت فلان فيقولون لا فلك من
اشران حسينا ونسبنا حق اذا انت عليه عشرين بينا حرم
ذات يوم عند امه فحدثها الخ غلبته عيناه فنام في حجر امه اذ
سبح صبايا وحبلة فاستبه مرعوبا وقال ما هذا يا امه فقال لهم
يا بني هذا رجل من ولد لاوذ بن سام يعزقنا في كل سبع سنين
يا ربي علي جميع اموالنا ومواسينا وهذه حبلة عسكرة قال
فوثب صالح عليه السلام حتى طوى بالقوم بعد ان اخذ سيف
ابيه وسلاحه واذ بالملك جندب بن عمرو والسادات عظماء
وهم القيدون علي انتزع الاموال من ايديهم قال ذو صالح وصالح
هم صيحة فالتقى الله في قلوبهم الرعب ومنعهم مات من صيته
ومنهم من ولا مدبرا وغنم صالح ما كان يحتم من الاموال واستعلا
منهم ما كانوا غنوه من قومه فتعجب الملك وقوته منه فالتقى
القوم كلام علي صالح فيقبلونه ويقبلون بدائم القوافل واكرموا
فلما راي الملك ذلك خان علي في ملكته منه وخشي ان يعزق قومه
قومه ويولون صالح لانهم يقتله ورس عليه جماعة من خواصه
فعرف صالح ذلك بان الملك يريد قتله وقد امر الملك بان يحرقوا
عليه في داره ويقتلوه فلما دخلوا عليه ايسس الله ايديهم واخرس

المستقيم حق لم يقدر واعلم عليه فعله صلح ان الله لا يقدر عليه
 احد منهم فاقبل الملك علي صلح بنصر من وزاريه يعتذر اليه
 ويسال عن بر علي هؤلاء الذي يست ابيهم قال فذا صلح
 به فاطماتي الله ابيهم والسنتهم وعلم الناس ان صلحهم
 يقدر عليه احد يسوء فلم يزل صلح في قومه مكرها معظما لحق
 اثنت عليه عشرون سنة وكان له من الجمال والحسن ما لا يقدر
 احد ان يلح بالنظر اليه من نور وجهه وكان اشبه الناس
 بشيخ بن آدم عليهم السلام حق اثنت عليه ثلاثون سنة واعلم
 من الجمال والوقار والعلم والسكينة شيئا كثيرا وكان له من
 المصروف وتعلله من خوصه الفضل وكان ارفع اهل زمانه و
 احلهم منطلقا مبعث صلح الصلح الله عليهم وسلم قال فلما
 اتى علي صلح اربعون سنة اوحى الله الي جبريل عليه
 السلام ان تحيط الي صلح وتخبره بان رسول الله وبان ان
 يخرج الي غدير ويذعم الي طاعة الله وشهادة ان لا اله الا
 الله وان صلح عبده ورسوله قال فحيط جبريل علي صلح
 وحياء عن الله وبلغه الزحالة قال فاراد صلح من رسول
 محمد جبريل واصططكت باجتهاد واخذت الرجفان فسم جبريل
 علي ناسه وصدقه حق سكن ثم قال له ادعهم الي التوحيد
 والهجرة من الشرك وعبادة الاصنام ليزيد الله نعمة الي نعمة

ولا هم ضنون ولا يستقون ويرسل السمار عليهم مدارا وبارك لهم في
 في رزقهم وثمارهم ومراعيهم وانعامهم وحذرهم ما نزل جاد من الريح
 العقيم قال وكساء جبريل عليه السلام من حلك الجنة وحصنة خاتم
 النبوة والعز واعطاه فتصيب آدم عليه السلام وقال له انك يا صالح
 انك ستعاين عجائبا لم يسمع بمثلهما في ايام نوح وهو لم يخرج جبريل
 الي السمار واقتبل صالح الي قومهم وكانوا في جمع عظيم فخذلوه
 زحيفا وقد نصبوا هناك الاصنام وقربوا لها القران واصطفوا
 عن ايمان تلك الاصنام وشمايلها وملكهم حنق مشرق عليهم وعلى
 قرايتهم قال فتقدم صالح حقيقا وقفا على قومهم وعلى الملك وقال له
 اعلم وقد علمت اني ابرأ ان اصنع لك ومحبتي وقد جئتكم زبيلا اليكم
 الي شهادة ان لا اله الا الله والي صلح رسول الله وعبدة وابغى
 جميع الرسالة فقال له الملك يا صالح ان قبائل الارض ان يكون
 مثلك رسولا غير اني انظر فيما تقول فعملت غدا وشاع الخبر بين
 في البلد فذكر ذلك على أهل البلد فاجمع الملك فدعوا بالشيخ ثور
 ولورد عليهم ما كان من صلح بالامس فقالوا ايها الملك احضره
 حقيقا تسمع كلامه فحضروا والشيخ عن بين الملك وشماله فقال
 يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله غيرة هو انشاكم من الارض
 واستعمركم فيها فاستغذروا ثم توبوا اليه ان ربي قويم مجيب
 فقال له من منكم يا صالح قد كنت فينا معجرا قبل ان اتيانا ان

ثور

مغيرة ما يعبد بالآبونا واتنا في شكل مما تدعونا اليه مريب
 فقال صالح يا قوم ارايتم ان كنت علي بينه من ربي واتاني
 منه رحمة فمن ينصرف من الله ان عصيته يعني من يدفع
 عني العذاب ان عصيته وتركتم الابلاغ فقتل الملك يا صالح
 كيف استحصل ركب بالرسالة من بيننا وفعل علينا دون
 غيرك ودون جميع قومك وانت تعلم يا صالح ان في قومك
 الاشراك وهو الحساب والمناساب وفي قبائل ثور
 من هو اعز منك واعلا وافصح فقال صالح عليه السلام ذلك
 فضل الله يؤتيه من يشاء ثم اقبل علي التميم وقال اطيعوا
 الله واطيعوا وما اسلككم علي ما افولكم من اواب ان
 اجري الي علي رب العالمين انتم تكون فيها احنا امنين
 في جنات وعيون وندى وفل طلوعها هضيم الهضيم اللين
 وتحتون من الجبال بنو قارحين يعني حارثين في ههنا
 يقولون انتم تكونون في هذه النعم وانتم تكفرون فاقبل
 عليه نفر من قومه وقالوا انما انت من السحرة وامن بعضهم
 يومئذ وكفربه بعض ثم اقبل الملك علي قومه وقال انكم
 تدعونني صالح في حبه وشبهه واخرجكم منكم فاذنقوا لوني
 في امره فقالوا ايها الملك انه كذاب اشر قال الله او التي
 للذكر عليه من بيننا بل هو كذاب اشر سيعلمون غلامهم

الكذاب الاشقي اذا دخل ظلم العذاب ثم خرج صالح
من عند الملك وامره جبريل ان يثقب مسجدا لنفسه ومن
معه من المؤمنين فاستعان علي بن ابي طالب من الملائكة
ونفرا من بني عمه حتى فرغ منه وصبط عليه جبريل عليه
السلام فقال لها شجرة السعادة نفرا علي باب مسجد
اتباع الله عينا من اصلها من النار العظيمة قال وكان المؤمنون
يحبون فيه ربههم وكان صالح يخرج في يوم الى قبلة من
ويذعنهم الى عبادة ربههم وكان يحطم بايام عاد وما حلت
بهم وكان يقول واذا ذكروا اذ جعلكم خفارا من بعد عاد وبواكم
في الارض فخذوا من ههنا قصورا وتحتون الجبال بيوتا
قال وكان المتكبرون من قومه وهم السادات يقولون
للمستضعفين وهم الفقراء والساكين والاسباط اعلمون
ان صلحا مرسل من ربه قالوا لا يا ايها المرسل به مؤمنون
قال الذين استكبروا انا بالذي امنتم به كافرون وكان
صالح يقول ويا ايها الذين آمنتم بكم كثرة اموالكم فان اموالكم
في عاد كانت اكثر من اموالكم وعدكم اكثر من عددكم ولم ينفعهم
ذلك حين نزل بهم العذاب قالوا يا صالح انك تبارنا ان نخدع
ما لم نؤد ونترك ما كان يعبد ابائنا ونخوفنا ما حلت بآبائنا
كانوا قوما بين يديهم علي الاحسان والرمال فسفتها الريح

وليس كذلك يوتنا اعلنا مقربه في الجبل للصم دور مجلب
 الخرج فان الحكم لم يقدر علينا ابدا ولا جنوده فلما قالوا ذلك
 سمعوا حجة عظيمة وصوتها عاليا يقول جبايا الصالح وبطلت
 الاصنام فاذا الاصنام كلها قد ساعدت الي الصم الكبير ولم
 تجرد اسمها اثر قال فلما اعلن القوم ذلك عظم عليهم وقالوا
 يا هذا الساحر ولد ادراكنا بعض الصالح وقالوا ما تريد
 يا طماع لان تتكبر علينا وتقدنا عبيدا ولا يقدر على ذلك ولقد
 كان فينا صالح صادق حقيق ان فقد ظهر كذبه وحنانه
 حين خالفنا في اصنامنا فكان ذلك كله بين يدي صالح
 فيشعر ذلك عليه فمال عليهم صوته وصاح بهم صوته وفي ردة
 غصاه ادم قائم من بين يديهم موعودين حق مات منهم
 جماعة وصاح بهم صوته اخري فالتقى في خلويهم الرعب
 قال فاعتم صالح حين عين تلك الموق من صيخته ويكويهم
 لموتهم علي كرم واجتمع عليه قوم ثانيا وقالوا ان كنت
 نبيا حقا فادع بعض سباع الوحش حتى يشهدوا اننا
 نقول ثم نؤمن بك فرفع صالح صوته وقال ايها السباع اذنا
 ان كنتم لرسولا الي نود فاسرعو الي قال فاقبل اسد عظيم
 كانه فرود وهو يقول ليكن ليكل يا صالح ووقن خاضعا بضبط
 بذنبه بين يديه فقال واحد من الكفار انظروا الي هذا

السهر العظيم قال فزار الاسد علي القوم وصاح صيحة عظيمة
فاخترتوا وحاموا باجمعهم علي وجوههم حتي دخلوا بين يديهم
واغلقوا ابوابهم وقالوا يا صالح رو معنا هذا الاسد حتي
يظهر في امرك فاحر ان ينصرف عنهم فانصرف فامن به
يومئذ جماعة ولبسوا السموح وكانوا من خيار اصحابه
وجعل القوم يرمون واحدا بعد واحد حتي تلا عدد المرمين
علي اربعة لاف رجل وكان اخر من امن منهم رجل يعرف
بصيته بن اسعد بن حراره وهو ابن عم صالح وكان كبير الزينة
قومه وله امرأة يقال لها الصلوة بنت الهيا فلما اسلم
اعتزله وامسعت عليه الي ان يعود الي دينها وكان له
اولاد منها فرمت بهم في وجهه فلم يبالى بها ولا بالاولاد
وعتبه في مسجد صالح علي السلام وصالح يدعوهم الي عبادة
الله تعالى حتي دعاهم سبعين عاما قل كان بعد ذلك اعظم الله
ارحام نسايتهم كما فعل بقوم صور عليه السلام واخذ الرجال
علي النساء فلم يقدر احد يدنو من امراته وخذت الاشجار
فلم تثمر ولم تضع برة ولا شاة ونزلت مندهم خيلهم فلم يقدروا
علي ظهورها المتجهد وكانت تقول بلسان فصيح كيف
سألتكم عنكم وقد نفرتم عن صالح فلا تؤمنون به قال وكان
القوم مزلعين بالذليمة وهم اول من لعب بها فكان يكون في

ذار كل واحد منهم اثنتين وثلاثه واكثر فتقرت كلها عن يومهم
 في سجد صالح وجعلت تسبح بالوان التسبح حتى فرغت من تسبها
 . نادت برفع صوتهما اسئلا قوم بنيكم صالح صوفي الله قال
 وكان القوم يقولون ان صالحا سحر الديكة قال فاجتمع قوم ثور
 عن اخر اجمع علي صالح وقالوا يا صالح انه قد كثر علينا منك الفساد
 في اموالنا وصنابنا فان خرجت عنا ولاقتلناك فذلك قوله
 تعالى قالوا طيرناك وبمن معك قال لهم صالح طائركم عند الله
 عند الله بل اتم قوم تفتنون وصاح بهم صيحة خروا علي ورجعهم
 خوفهم عما قال وكان يدعوا قومه الي طاعة الله وكانت شجرة
 علي باب مسجده تقول كلما رأت صالحا نضرك الله يا صالح علي قولك
 واحملك علي جدارهم فلم يزل صالح هكذا الي ان اتي عليه مائة
 سنة وم لا يزادون الاعتوا فلما علم ذلك منهم عزم علي الدعار
 عليهم فاقبل علي اصحابه المؤمنين وقال لهم لازموا مسجديم حتى
 ادعوا اليكم فاني خارج الي بعض هذه الجبال فاستبعد صاكن
 اليائس انه خرج من عندهم الي الجبل فجعل يدور فيه حتى
 اصاب فتنظر الي عينه ما هناك فيقدم وتوضي برحام ليصلي
 ويدعوا علي قومه فزاي كهنا فضاخ منه نرا فدا منه فاشتم
 راحة كما لمسك ودخل الكهني واذا بسر يد من الذهب عليه
 الوان من النرش وفي وسط الكهنت قنديل من حمره بيضاء

فبقي صالح متجها قال ثم صعد فوق السرى واتي بنفسه علي
ذلك النخس وضرب الله علي اذنه فنام اربعين سنة اربعين
احدا من المؤمنين وامن الكافرين اين توجه صالح فخرج
المؤمنون في طلبه فلم يروا له اثرا فبكوا كثيرا فترأى لهم ملك
علي صورة ابن آدم قتال لم يملككم تكون وقد خلعت ابدانكم
وقهرت احراكم فقالوا لنا فقد نابينا صالح منذ كذا وكذا
لستنا نعلم خبره ولا نظننا علي اثره فقتل الملك لاجرم وامن
ذلك فانه في حنط الله وكلايته والسبيل لكم الي ربه ايمان
حق يقضي الله فيه فانصرف المؤمنون يعبدون الله حق
ضعفت قوام وماتت انفسهم في الاجتهاد فكان يورث
الواحد بعد الواحد ويرفن الي جانب مسجد صالح ويكتبون
علي قبره هذا فلان بن فلان حقيق فاستد منهم خلق كثير فقام
لصالح اربعين سنة ابتداء من نوحه واستوي قلبا وهو يقول
اريد ان اصلي ركعتين وادعو علي قومي فاحترت النوم
علي عبادة وفي قمام وخرج من الكهف فترأى الما فتوضي
وصلي ركعتين فقام ان يدعو مع حاشا يقول لا تعجل علي
قومي فان عملتكم غيبك عنهم اربعين سنة قال فانصرف يريد
قومه فاجاه برسوم وانا را لاجر فاستحق لاذل الشرف علي مسجد
فاجاه خزائب ليس فيه الا المنيكة فظن ظروهم من فساد ثوبه

فبقي صالح متجهاً قال الي ما فعل اهل هذا المسجد الذي خلقتم
فيه فنادته الملائكة ان الموت الحقن بعضا وبقي بعض فوجعوا
الي ذبيح ودين قوم لما ايتوا منك فانك لما جعلت علي قومك
بالدعاء ضرب الله علي اذنك ميتة اربعين سنة وقد بعثك
الله الي قومك ثانيا فصر اليهم وعظم وادعهم الي طاعة الله
ولا تجعل فان ركب ليس يقول قال فخر صالح ساجدا لله تعالى
وقال الي وسيدي انت زوي علي كل شيء قدير فارحم الله
اليه امن اعطاني الي قومك فلا دعهم الي قال فاقبل صالح الي
القوم فلا دام محققون في موضع عيدهم والملك قد نصب
الاحصانام وشر الرايات عن اليمين والشمال وهي علي حراحي
الذهب والفضة والملك قد نصب له سرور عظيم عليه وزينه
والساج علي راسه واللوك وقوف بين يديه فنادي صالح باقوم
قولوا لا اله الا الله واني صالح عبده ورسوله يا قوم اني ارسلت
اليكم مرة وهذه اخري فلا سمعوا ذلك عنه بغير استخفاف و
تساقطت الاحصانام علي وجوهها وتطفت بالدماء وقالت
جانا للحق من ربنا فقام ملكهم جندع وقال يا احصانام اني قال
انما صالح بن كاهره فقال اوليهم صالح بقي فينا زمانا طويلا وظهر
عليه اربعين سنة اجمع الرجل ما انت صالح بل انت ساحر
كذاب جيتا بعد الكواكب اقبله واذا بالشجرة التي كانت علي

باب السجود قد انتقلت ثم انقضت عليهم من المصلو قد صارت
اغصانها واوراقها عتارب وحيالكم وهي تصيح كذبتهم بالآل ثم
صالح رسول الله اليكم واهوت نحو الملك فقال يا صالح ادر
حقي انظر في امرك فقال صالح اليكم تنظرون في امرى وقد بررت
عجائب صنع الله تعالى قال فدعا الله تعالى فصرف عنهم الشجرة
وكان للملك ابن عم يقال له صليل بن لقيم فقال يا صالح قد علمنا
انك ناصح في مقالتك ولكن لا يحتاج الي نصحك فانصرف عنا فتألم
له صالح عليه السلام اما انت فانك ميت في يومك هذا واهلك و
ولدت في يوم كذا واذا كان غدا فموت احمل وابرك فامن بالله
فانك ان امتت احياك الله غدا وجعلك حجة علي قبائل ثم
وتكون من الصديق فيهم الي منها اهلك قال فامن به وصدق
وصدقه ثم انصرف والناس يستظرون الوقت الذي وقت لهم
فيه لينظروا الي صدق مقالته فانت في ذلك الوقت واهله
وولده وانتم خيروهم في قبائل ثم ولما كان من الغدوات
فيه ابره وامه فحبب الناس من ذلك وجزع الملك علي ابن
عم جزعا شديدا فطلب اليهم صالح فقال يا آل ثم كين كان عندكم
هذا الميت قالوا خير رجل حي مات فقال صالح فاذا احياه الله
تعالى يدركي تومنون بالاممي قالوا نعم فما هم اليه فوجدوا ميتا
واهلكه واباه وامه موفى قال فدعا الله تعالى صالح فدعا باسمه

[illegible]

صالح وخاتم ادريس وقله بسوق نوح واعطاه عصاه
صلى الله عليه وسلم قال واحمله واحببه على باب مجده وقد زاد
الله في حسنه وجاهه اصنافا قال فضاض صالح من الهين التي
على باب المسجد وصلى ركعتين ودعا الله تعالى بما احب
ثم اقبل يريد الملك فحمله قال فكادت الاشجار ان تنقطع من
اصولها وتضل والطير والوحوش تتأذى ابشر يا صالح
بالنصر من عند الله تعالى فلما نظره القوم لم يعرفوه لما قد كسى
من الجمال والبهاء فلم يزل يخط الصنفون حتى وقف بين
يدي الملك وتادى يا اكل ثور اني رسول الله اليكم جميعا فامط
به تسلموا من عذابه قال فاقبلوا عليه وقالوا يا صالح انا اية منك
فقال ما تريدون فقالوا نريد ان تخرج لنا ناقة من هذه الضمور
وكانت حمرة جف الغنم بك ونظم اكل صادق فقال صالح ان
ذلك حين علي ربي ولكن صنو لي فقال الملك لا تقوم من الذي
يصف هذه الناقة الى داود بن عمرو خاتم الاصنام اذن لي
ايها الملك حتى اصطحبها فقال قد اذنت لك فاضرب
صفة الناقة فلا يجادل علي صالح وقال يا صالح ان كنت
نبيا فخرج لنا هذه الناقة ذات الوان من الحمرة والاحمر
فانق و اخضر ناعم واسود حالك وابيض ساطع يكون ينظر ما
كالبرق الخاطف ورغا وما كالرعد القاصف ويمر ما كالريح العاصف

وطولها مائة ذراع وعرضها مثل ذلك ولتكن ذات صروج اربعة ^{مقلبت}
 منها مائة ولبنان وغوار ومسلاتال فرشب رجل اسمه خزين الشكم
 قتال اليها الملك اقتارذني في وصفها فان دليو
 قصر في وصفها قال قد اذنت لك في ذلك باصلاح
 نريد ان تخرج لنا ناقة تكون زينة حياضكم ^{بصاحبه} في
 سيرها خبيب وفي صوفها ثقب ولتكن ذات ثمام لثمام وعنت
 وسمام عيسا وعسا ان اخبرتها بذلك ^{فكلمه} قال فرشب
 اليه الحراسه لبيدين جواس وقال اليها الملك ان حزين ^{قصر}
 في وصفه الناقة فايدت لي في وصفها قال صنفها فقال باصلاح
 ان كنت ^{صادقا} فخرج لنا من هذه الصخرة ناقة يكون بدنها من
 الذهب ورجلاها من الفضة ورأسها من الزبرجد وعيناها
 من الياقوت واذا ناهابن المرحان ولتكن في موضع السنام فيه
 من الدر لها اربعة اركان موضعه بانواع البراقيت فان اخبرتها
 على هذه الصفة امنالك قال فاحذرك ^{واحد} ثم يذكر ما اجرأه
 على لسانه فلما كثر ذلك على الملك اعرض عنهم واقبل على صالح
 وقال ان ^{هنا} قد اكره عليك ولكن احسنها لك بما في قلوبهم في
 انه يكون ناقة ذات فرش ودم ولحم وعظم وعصب وعروق وقصبة
 وشعر وجلودها الطرية وتكون مع ذلك شكلا غولاد عصارا ولصا
 حياضها زكرا كوما غير شعير ^{احد} حياضها حرافة منها جرد واحد

من هذه معتقدها ضريح كأكبر ما يكون من خلال بد يستند إليها
 غدير اصافنا ويزا ولكن لهما ذلك بتعاقبها على صفحتها
 راعت الناقدة اجليا بنوعها فان اخرجتها على هذه الصفة أيضا
 كيك قال فارجو الله تعالى الي صلح عليه السلام اعط القوم ما سألوا
 فلو اني احببت الله يكون من دعاك اخرجتها اسرع من طرفة
 عين ليعلموا اني على كل شيء قدير قال فاقبل صلح على قومه
 وقال ان الله قد شفعني في حاجتكم فان اخرجتها افترقتمون
 قالوا نعم بشرط ان يكون لبنا اللد من الحرد واحل من الصلح
 قال صلح فان اخرجتها افترقتمون قالوا نعم بشرط ان يكون لبنا
 في الصين بارد او في ارضنا حار لا يشربه مريض الهيرى ولا
 ضيق الاستغنى قال صلح فان اخرجتها افترقتمون قالوا نعم
 بشرط ان لا تربي في مراعينا ولكن تربي في نوس الجبال وعلف
 الودية وتذ ما يكون على وجه الارض لمواثينا قال صلح
 فان اخرجتها افترقتمون قالوا نعم بشرط ان يكون الما لها يوم
 ولنا يوم ولا يتوثر الدين قال صلح فان اخرجتها
 افترقتمون قالوا نعم بشرط ان تدخل عشبنا في ديارنا ونسحق كل
 واحد باسمه وننادي الامن ارا الدين فليخرج فيضع ما يوقد
 تحت حجرها فمناي لبنا من غير اختلاف منا قال صلح افترقتمون
 حينئذ قالوا نعم قال صلح قد شرطتم على من يخرجها واخرجها

اشترط عليكم ان لا تتركها احد ولا يمسها احد ولا يمسها احد ولا يمسها احد
الطوارق ولا يتصلها من ذلك فقالوا لك هذا يا صالح قال فافعل
عليهم الموانيق علي هذا ثم صلي ركعتين فلو يد يد فدا فافعل
تزل اقدام القوم عن مواضعها حتى لا
وتخضت وتجرت من اصلها بما روي عن جري حتى امثلا
الوادي والقوم ينظرون الي ذلك ثم سمعوا دوا كدري الزعد
لترفعوا رؤسهم فاذا هم بقيت من يا قوتهم صمرا تنقص من
الجوار لها اربعة ابواب من الزهور والاحضر معلته بسلام
المرجان وهي تنادي يا صالح انا قبلة ابيك ادم اتيك هييتي
ويك انك غدر ان لم يؤمنك بعد هذا اليوم قال ثم اخذت القبة
الي الصخرة وحمل الصخرة ملكة لم يزلون المافي ذلك اليوم
كرامة لصالح قال ثم تقدم صالح الي الصخرة وحضرها بفضيب
ادم فاضطربت وجعلت تلون كما تبارن المرأة الحامل عند
الطلاق ثم انما تشا مخيف صعدت في نفاثات الي موضعها واجتمعت
الطيور حولها يظلمونها باجنهم ويحرسون عليها من متاقرها
ما اصابها ثم ترجع بالصبح الوان تدري ما قال نبي الملك
جندب ومن معه متجهين وكانت الناقة ترو في جوارب
الصخرة وخرج راس الناقة كما وصفه الملك ثم نطقت
بنت الناقة من جوفها كما انها قطعة جبل حتى وقفت بين

يدعي الملك وقومه باحسن مما وصفوها وفي عيونها غصاع وزر
 ولها ذوات من الران البراقية والزبرجد والوجان عليها
 زحام من اللؤلؤ ومن زمامها التي راسها سبعماية ذراع وما بين
 رجليها خمسة اذراع طول كل قامة من قوائمها مائة وخمسون
 ذراعا وعرض سمكها ذراعا لها ضرع على قدر حال كل ضرع
 اثني عشر حملة من الحلة الى الحلة عشرة اذرع وهي تنادي لا اله
 الا الله صالح رسول الله ولها عرق منظم باللؤلؤ والبراقية
 فقال ثم تقدم جبريل فاوكل على ظهرها خروقة فخرج من بين يديها
 فضياعا على لوطا ثم نادى الناقدة وقالت انا ناقدة زبي فبحان
 من خلقين وجعلني الآية الكبرى قال فلما نظر الملك الى ذلك
 قام عن سوره الى صالح فقبل راسه ثم قال يا صالح فباين
 ثور لا بعد هذا انا اشهد ان لا اله الا الله وان صالح في الله
 ورسوله فامن وامن معه خلق كثير من الكبار والاشراخ وغيرهم
 قال فانما رايت دابور بن عمرو وخادم الاصنام ذلك وان الثور يورث
 ناري برضيع صوتة ان ثور ما اسرع بما صيرونكم الى هذا الساحر
 ان كانت الناقدة اعجبكم فاعلموا الى اصنامكم فسلوها فخرج لكم
 احب مما رايت قال فلما سمعوا ذلك وقروا ولم يؤمنوا قال فاراد
 شهاب بن عمرو اخو الملك ان يؤمن فطلب عليه الشقاوة
 فلم يؤمن فقال فيه رجل من المؤمنين

يا راجعا عصابة بن الميمون الى دين النبي وعراشها يا
 فاعلم بمر من وقام علي شقار كذلك حال من حرم الشرايا
 ولم يخش عتاب الله فيما يكون من الله لا العذاب يا
 وعرف به القوم الي اخ الملك سباب فلما جئهم
 وعند التاج علي راسه قال ودخل الملك جليل الى المدينة
 فكسر الصم الذي كان معبدوه وكسر سريره و فرق امواله في
 المؤمنين وليس الصوفى الخشن وجعل يقول يا الله ثور
 قولوا كما قالت الناقة لا اله الا الله صالح رسول الله قال
 وكان القوم يشعرونه ويبونونه ويقولون وملك باجندع
 اعطاكك وسر صالح قال فكان يقول لهم انكم في معتبرا
 بغير ما كنتم فيه من الملك والنعمة فترى في اختراست الحق
 الباطل علي الحق علي واعلموا اني ما
 حرقا علي تنجي من عتاب ذي وكان جندع لا يفرق صالح
 اليه كاشع الفصل لامة قال واقبل ثور علي صالح
 وقالوا ان نحن لم نمن الناقة بسوس سفي عنا عذابا لانه
 الي مستها اهلك قالوا فاعطنا علي فلكي هذا قال وكانت
 الناقة تخرج حرة وفعلها حلت ما حق في بعدد من الجبال
 فلا تروى شجرة الا القوت اليها اخصا فاكلت الناقة من اطائب
 ثم اتت قسطنطين الى اودية فتدرك كان علي وجه الارض

لما شربوا فاذا استدخلت المدينة فمطوق على دور احدها
من تلاميذ الامن اراد اللبن فيخرج فكانوا ياتون اليها بالواقي
يصنعونها خمر صر عنها في شرب اللبن حتى تملأ الخنية فاذا
علمت انهم ياتون قد اكتنوا من اللبن اقبلت اليهم مسجدة
فلا تزال تسبح الله تعالى حتى تصبح ثم تخرج الي رعيها وكان
ذلك شامخا قال وكانت مواشهم تورد اذ ارات كبر الناقة وعظما
تقر حتى احضرت ذلك بالغمام ومواشهم وكان للقوم يهرشرون
ليس لهم سواه وعليه بركة كبيرة وعليه تلك البركة اعمدة الحديد
فاذا كان يوم شرب الناقة من المرات في الي السير فترى ما
وتقول قد جعلني الله حجة على قومك وكانت حج من فيها في ثم
الفصل حتى ترويه وتاتي الي حرم مسجد صالح فلما كان دامت
يوم اتوا الي البركة تروا كما فيها وكانت الناقة اذا احسبت
تقول الهي كل من شرب من لبني وامن بك وجوهك فزده
ايانا وبقينا ومن لم يامن بك فاحمل طيريه في جفنه بلاء
انك على كل شيء قدير فكان قوم في يوم شرب الناقة
الابشرون لينا وفي يوم شربهم بشر بون المار ويزيدون
اليوم الثاني في شرب الناقة فذلك قوله تعالى لعن شره
ولكن شرب يوم معلوم قال هو كان القوم بها يوا مواشهم في
كل يوم تروا من الاقال بعضهم الا ترون نحن فيمن نحن

الناقة تليها بخمار اليها اعضاها وهذه مواشينا قد حلت
 هذا الا اذا شربنا لبنها اخذتنا المودة في اجسامنا وليس لنا
 في هذه الناقة فرح فلهذا ذلك عليهم فاجتمعوا على عقرها وكان
 فيهم امرأة يقال لها عيرة وكان يقال لها ام عيرم لها اخوان وول
 ومعا اربع بنات موصوفات بالحسن والجمال والوججانبها
 امرأة يقال لها صديق بنت الحيا ولها ايضا مواشي كثيرة
 وخيل فاجتمعوا على عقر الناقة فلم يجيبها احد منهم قال فيخط
 صدوق على حدة الحالة الا من عمارجل يدا له الحجاب وكان
 مولغا بالقياس فلما نظرت صدوق عاينته اقبلت عليه وقالت
 يا حجاب اما تحب ان يكون لك مثلي اعه الي يوم القيمة قال
 حجاب كنه لي بذلك قالت اريد منك تعقر الناقة واكون
 لك زوجة وخادمة فاستمع من ذلك فقالت يا حجاب لقد
 حين قلبك رخصت بذلك ثم تركته واقبلت على ابن عم لها
 يقال له ميطع بن مخرج وسرت عن وجهها وعرضت عليه
 نفسها وقالت له ميطع انما كان رعبك لي المال والجمال فعل
 لك عيرة في فؤادي عقر الناقة فاجابها ابن عمها فقال صدوق
 الي عيرة وقالت لها فلي قد جعلك الزوج ودكرت لها قصص ميطع
 وانه اجابها الي ذلك غير انه منزول ليس معه احد ففرجوا شئ
 الي عيرة ثمود قد اذن سالف فانه شاب عولم يتزوج ابدا حتى

عليه بناتك وما لك في عز الناقة فاعلمه بفعل قال فرسبت
عبيرة الى بناتها فترسبن وكان اسم الكبيرة رباب وحي احسن
والعجمن وشيخه وجعلت علي رسبن اكاليل الذهب
المرصعة بالجواهر واقبلت لهن الى قذارين سالن وكان
هذا قذار شيخ وجعل في ثوبه كانت عينيده زرق وانفه افطس
وعينهاه كانهما عدستان في الصغر وكانت لحته على طوله
غير انه كان يمر بشجرة عظيمة فينطحها براسه فيكسر صا
فلمارات هين الى قذارين سالن وصورة رجعته
بينها الى صديق بنت الحيار وقال لها ما عطيني شيئا
ان تزوج بنيت لهذا قتالته انه مع وحشته قد اعطى قرة
وبطشا فاعلم ان يعقر الناقة ففصر برعوا شيئا قل فرجعت
عبيرة الى قذار وعرضت عليه بناتها فاختار منهن للرباب
واجابها الى عز الناقة واجتمع اليه مستطع واخوة وام مخرج
وهو في كلال وهو خال قذارين سالن ودعيتهم داعي
ودار بن عمرو بنهم الاحنام وثالثهم محسن وليد
خلفهم المهردين المملوك فحوار النعسة الذين ذكرهم اعيه
تطلي في كتابه العزول وكان في الكعبة في شجر رطبه
يفسدون في الارض والايصلون قالوا فظافوا باجمعهم
عليه فبائل نوح يعلنون بعزيتهم علي عز الناقة حين وضعته

صغيرهم وكبيرهم وما احبهم منكم عن ذلك قال فاجتمع هؤلاء
 التسعة بسبعونهم وقسموا وتوزعوا في يوم الاربعاء اشدت
 بعين بنتها واب بنيتها على طريقه حتى اذا راها قد ار
 لا يغفل عن عز الناقة وكان هذا مقدار من نزلهم على
 ابي فاقبل قد ار حتى فعد في اصل حجر والباقيون معه
 ينتظرون الناقة قال فاقبلت الناقة حتى قربت من
 البير فنادوا يا قد ار اليوم بركة وانت سيد قومك وجعلت
 غيرك تزويج له بنهارا ب فذلك قوله تعالى فنادوا صاحبهم
 فتعاطى لهم فواتر قد ار فوسد الجماعة الذي كانوا معه ثم
 رموها وكان اول من رماها بسهم قد ار فاصاب لبنتها يعني
 يعني حلقها ثم رما الباقي اليها بالسويق فضر بها حتى سقطت
 ورغبت وكان رماها النخلة انزمت فصيلها بالعرب فرب حتى
 صلا الى راس الجبل ثم رفع راسه الى الاء دعا على ثور اللعنة
 قال وقد ار على الناقة بالسيف فمرو بضرب راسها
 ومرة بضرب عنقها وجنبها ثم صاح باصحابه علموا فاجتمعوا
 اليه فقال لهم قطعوا من لحمها ما شئتم قال فقطعوا لحمها وقولوا
 يا ايها الذين آمنوا لا تاكلون وصاح لا يعرف شيئا من ذلك
 حتى نادى الرجلون والسباع يا صاحم هلكت ثور يا حراق حرمه
 رماها وتعد الى امره فاقبل صاح ومعه المؤمنون حتى اشرى

عليهم ونظر الي ما هم فيه غير مكثر من بدعهم فاعلم لذلك غاشداً
ويكي حرمتم دموعه علي طيبته ثم قال ارحموا سيدتي نقي الصلبي
محمد في الرحمة البعوث في آخر الزمان لما انزلت علي خور عذابا
من عنكم يا سيد العالمين قال وجعل الفضيل ينادي من لاهوت
الجهل بالحي اقم لرسولك من هؤلاء الناس من قال فبادر القوم
ببولق الفضيل فخرج من بين ايديهم ثوب الصخرة الذي خرج
منها طمس القوم نعروه وفسدوا به كما فسدوا باسهم وفسدوا
ووقف صلح بيكي هو المؤمنون ولم يكن لهم بهم طرفة لكنهم
قال ونظروا ثوب الصخرة التي خرجت الناقة منها وصارت
فوق خور خور بلعجين فاعادوني تنادي اجمعكم الله باحكم
كما اجمعتموني في ناقة ربي التي خرجت مني هذا والناحية
لا يبالون بما ينجون وما يهون من هذه الاعمال قال فاوحى
الله الي صلح عليه ام ان انذر قومك العذاب حين عقروا
الناقة فاقبل اليهم وقال لهم ويلكم عزتم ناقة الله فاجعل الله
ابشرهم لان بعذاب فقالوا افعل يا صلح ما لا نستطيع عزناها
واكلنا وشربنا ولكنك يا صلح منذ جددنا نذرتنا بالعذاب في سبيل
نبي شيا فقال لهم فتعولوني ذلكم ثلثه العلم ذلكم وعلمكم بذلك
قال فبات القوم ليلتهم فلما اصبحوا اكلوا كل موضع قد وطئته
الناقة قد تجر من الدمار وكل شجرة اكلت الناة ففسدوا

وَقَصَصَ الْبَنِيَّاتِ
الْقَائِمُ عَشْرُ بَارِئَاتِ

فَمَقَامِي خَمْرُ الدَّمِ وَظَهَرَتِ الصَّفْرَةُ فِي الْوَالِغِمْ فَنُغْدُوا إِلَى صَلَاحٍ
وَقَالُوا مَا هَذَا التَّعْيِيرُ فِي الْوَالِغِمْ وَبَلَدُنَا قَالَ ذَلِكَ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ
وَهَذَا الْيَوْمَ الْأَوَّلُ مِنَ الثَّلَاثَةِ أَيَّامٍ وَأَنْتُمْ تَصْبِحُونَ غَدًا وَقَدِ احْمَرَّتْ
وَجُوهُكُمْ وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ وَقَدْ اسْوَدَّتْ وَجُوهُكُمْ ثُمَّ يَا بَنِيكُمْ مَنْ
وَرَاءَ ذَلِكَ الْعَذَابِ قَالَ فَلَمَّا انْصَرَفُوا اجْتَمَعُوا وَقَالُوا أَعْلَمُوا
أَنْ صَلَاحًا يَنْعَلُ بِنَا سَبِيحًا يَقُولُهُ مِنْ سَحَابَةٍ وَلَكِنَّا جَمَعْنَا فِي قَتْلِهِ
حَقِّي لَا يُمْكِنُهُ إِلَّا سَاءَ بِنَا وَنَسْتَجِيعُ مِنْهُ فَقَالَ الْقَسْعَةُ الَّذِينَ
عَقَرُوا الْفَأَقَةَ لَحْنُ نَقْلِهِ وَفَالْفَرَاغُ عَلَى ذَلِكَ فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى
كَتَبْنَا لَهُمْ فِي الْإِنْشَاءِ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لَوْلِيَهُ مَا تَحَدَّثْنَا بِمَلِكٍ أَحْلَاهُ وَأَنَا
لَصَادِقُونَ يَوْمَئِذٍ فَمَا حَلَقْنَا لَهُ قَالَ وَسَبَّحْتَ الصَّفْرَةَ تَزْدَادُ
فِي وَجْهِهِمْ حَتَّى صَارَتْ كَالْوَلْنِ الزَّعْفَرَانِ قَالَ فَلَمَّا جَمَعَ الْمَلِكُ
أَهْلَهُ حَوْلَ الْقَسْعَةِ إِلَى صَلَاحٍ لِيَقْتُلُوهُ فَوَقَّى لَهُ جَبْرِئِيلُ
وَرَجَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِحَقِّي قَتْلِهِمْ قَالَ فَلَمَّا لَحِقَ مِنْ الْعَذَابِ طَوْرَتِ
تُورِدُ إِلَى التَّعْيِيرِ مَقُولِينَ أَيْقِنُوا أَنَّهُ مِنْ فَعْلٍ صَلَاحٍ وَعَزَمُوا
عَلَيْهِ الْجَمْعُ عَلَيْهِ لِيَقْتُلُوهُ فَأَمَرَ اللَّهُ صَلَاحًا أَنْ تَخْرُجَ مِنْ مَسْجِدِهِ
صَلَاةً حَتَّى يَجْلِسَ مِنْ قَوْمِهِ يُقَالُ لَهُ لَعِيمٌ وَكَانَ عَظِيمُ الْبَطْشِ
فَلَمَّا عَزَمَ فَلَمَّا احْضَرَ إِلَى تَوْرِدِ إِلَى مَسْجِدِ صَلَاحٍ لِيَجْعُدَ وَخَافَ فَوَلَّى
فَاجْعُرُوا فِي الْيَوْمِ الثَّانِي وَقَدِ احْمَرَّتْ وَجُوهُكُمْ فَازْدَادُوا فِي
كُلِّ سَاعَةٍ حَتَّى صَارُوا عَلَى لَوْنِ الدَّمِ ثُمَّ اجْعُرُوا فِي الْيَوْمِ

الثالث وهو يوم السبت لان اليوم الحبيب وهو يوم
مسور كما نعمة فابتدوا ان العذاب نازل ثم لا محالة قال
ثم النافذة في حسنها وصورتها وقد نالها الله حسنا ورعا
كما كانت في وفائها من خلفها وكساها الريش وهي تطير
فلما عاينوا ذلك اذ ذروا الكرا وعثروا وكان الله قد احياها لكم
بحمد عليم فلما اعتبرا بالعذاب والموت خسر والانسهم حنينا
واما اليوم وهو يوم داخلا يستظرون العذاب وصالح عزم
وينذرون عذاب ربهم وهم لا ينالون به لكفرهم فلما كان في يوم
الاحد جاء الامون الله اوحى الله الي جبريل عليه السلام
ان ثودا كرا وامنني وكرا وامنني وعقروا ناقوق
مجدوا تحقيق وكذا بوارسلي فائز اليهم بسطوتك ولهم
خازن النيران ان يرسل عليهم من تحت الارض شرا
من نار لظلي ودمر عليهم قصورهم وديارهم قال فخطب جبريل
جبريل عليه السلام وامر ملك بالامر الله به وخطب جبريل
جناح غضبه وجعل يرمي من ظلال الجنة النكبات والخطايا
والملئكة من غضبه رب العالمين والملئكة تقول قد سمعنا
قدوس عفوكم يا رب عفوكم وزجرناكم النيران هي يا ضحوة
واخرجت الزانية من لظا الشرارة المأمورة والمأشعرة
وقد فرغتم من طقت طبعات الارض الى غايها ثم

خرجت في اوائل بلادم فلما ظهرت تكلمت الجبال وتصدعت
 الارض وجمعت الاشجار وغارت البحار وثور في خلال ذلك
 بارك في حناير حاشيتظرون العذاب قال وان جبريل اخذ
 بقوم الارض فزلزها بيوتها وقصورها وجمعهم في الزلزلة
 والحدود وهم مع ذلك لا يؤمنون قد اخذ كل واحد احده وولده
 الي صدره ولا يكترمون بشيء قال ثم ان جبريل صاح صيحة فكانوا
 كما قال الله كهييم المنخفض ثم اقبلت سحابة سوداء على بلادم
 وبيوتهم فزمتهم بريح الحرق سبعة ايام حتى صاروا رماذا
 فلما كان في اليوم الثامن تجلت للسحابة وطلعت الشمس
 بيضا نقية وسكنت الارض من الزلازل وان صلبا عليا
 "لما خرج من مسجد مع المؤمنين وكان قد بناه عليا عن
 ديارهم فجعل يخطب على ديارهم ويقول اين قوتكم وبطشكم
 اين اموالكم وجمعكم اين تلك الاصنام التي عبدتموها من دون
 الله ته" فغضب عليكم شيئا من عذاب الله ثم جمع اموالهم
 حلقها من حلقها ما قدر عليه هو واصحابه وامر اصحابه
 بنصب عظام الناقة وجعل في تابوت من الذهب وامر اصحابه
 بالرجوع الي الشام فسلحوا وقرعوا الي ارض فلسطين
 الي ان مات وقبر هناك وما انتقل عن بلاد ثور الا انهم ذهب
 ان يكونوا في بلادهم عليا عليه وحظا اخر حديث صالح عليه

السلام والله اعلم حديث البير المعطلة وقصر المشيد
قال يعقوب لما قبض الله روح صالح عليه السلام بأرض فلسطين
خرج اصحابه الى ارض اليمن فالتقوا فرقتين احدهما نزلت
بأرض حنين ومعهم اهل البير المعطلة والقصر المشيد والطائفة
الآخري صارت الى حضرموت وكان القصر المشيد قبل البير
المعطلة الذي كان بناء رجل يقال له صديق بن عاد وذلك
انه لما راي ما نزل بقوم هود من الريح العقيم فغضبهم
على بناء قصر مشيد لا يكون للريح سلطان من شدة بنايه فاجتهد
في بنايه وبالغ في تشييده فلما فرغ منه وتول اليه اشغل
قوم كثير واحبوه وكان له من القوة ما كان يمر بالليل فيقبضها
بيده وكان يقطع الشجر بعروقها من الارض وكان يأكل من
الطعام ما يأكله غشرون من قومه وكان مولعا بالنساء حتى
تزوج زيادة على سبعة عذرا فزرق من كل واحدة ذكرا واثني
فلما كثر قومه واولاده طغى وبغى وكان اذا اجلس على
قصره هو ونسائه لم يرد احد بقصره الا قتله كائنا من كان في
كثرة قتلاه فارسل الله اليه جبريل فصاح به صيحة فاهلك
هو وقومه واولاده وبقي القصر الى ان لم يفسد من بني
ما نزل بساكنيه ويقال ان فيه حنة عذيمة وسمع لهذا القصر
ما ينفذ الرض من داخله حديث البير المعطلة

فانهما بارض عدن وكان احدهما علي دين صالح وكان زما
 انقطع المظفر عنهم حتى تبعهم العطش وكانوا الجاهلون الماء
 لا يسمعون من بلد بعيد فاستطاعهم الله تعالى هذه البير علي ان
 لا يشركوا بالله شيئا ويعبدوه حق عباده قال وكان القوم
 القوم من غير من هذا البير وكانوا قد بنوا بالوان الصخر وبنوا لها
 اركان علي علة قبائلهم وكل قوم رشاؤا ولو كان لهم ملك سبعم
 فلما كان حزنوا عليه حزنا شديدا ولم ينجس طعام ولا شراب
 فاقبل اليهم ابليس لعنة الله حقي ووقع علي كبر ايهم واثمهم
 وقال يا بني اني انا الذي اراكم مستعدين عن النعم وقد اعطاكم
 هذه البير التي لم يكن لاحد مثلها من كان قبلكم ينجس منها
 ثم انفسا فقالوا ولم لا يكون كذلك وقد فقدنا ملكنا احسانه
 ايضا فقال لهم ابليس ان صاحبكم هذا لم يمت لكنه اعقب عنكم
 ولو قد ماتوه وهو في احسن صورة وانتم قامة والطيب والريح
 وكلمة اجاب فانهما حكم وانتم عبيده قالوا كيف لنا ان
 الشيخ قال من انا اذ لكم عليه فانما اعقب عنكم لاجل ذلك
 يخرج ابليس من عندهم وقال لم لا تخرجوا من مكانكم حتى اتيكم
 بهوا مطبق فالتفتوا علي صورة الملك ولونه وقامته وحليته
 ثم اتى به حقي احسنه علي صورة الملك وكان قد اخذ من تحت
 جناك فخرج الي القوم وقال هلموا فان الملك قد اخرجكم عنكم

فَقُولُوا لَهُمْ وَاسْمُكُمْ كَمَا مَنَ فَاَقْبَلُوا حَقِّي وَتَقُولُوا مَنْ وَهَذَا السُّور
وَلَوْ قَدْ لَمْ فِي جَوْفِ الصُّمِّ شَيْطَانًا يَكَلِّمُ بِلُغَةِ الْمَلِكِ ثُمَّ قَالَ لِلنَّوْمِ
اسْمُكُمْ أَقْبَالَ الشَّيْطَانِ مِنْ جَوْفِ الصُّمِّ يَا لِي ثَمْرًا مَالِي أَرَأَيْتُمْ
تَكُونُ قَالُوا لَنَا كُنَّا قَدْ نَأْكُلُ مِنْهَا الْمَلِكُ مَعَ حَسَنِ تَقُولُكَ فَيُنَادِي
وَجَنِّدُكَ عَلَيْكَ أَقْبَالَ الشَّيْطَانِ مِنْ جَوْفِ الصُّمِّ كَذِبٌ فَلَوْ كُنْتُمْ
تُخْبِرُونِي كَمَا تَزْعُمُونَ كُنْتُمْ تَعْبُدُونَنِي وَلَقَدْ لَبِثْتُمْ فِيكُمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً
فَمَا نَعْتَمُ مِنْ مَجْدِي بِمَجْدِهِ وَاحِدَةً وَلَقَدْ عَلِمْتُ كَيْفَ كَانَتْ مَجْدِي بِمَجْدِي
فَكَيْفَ وَالْمَنْ قَدْ بَسَفَتْ رُبِّيَ قُوسِ الْمَهِتَةِ وَسَيَمْنَهُ وَالْمَنْ
أَتَاكُمْ إِنْ لَمْ يَأْكُلْ وَلَا أَشْرَبْ لَكِنْ أَخْبِرْكُمْ بِعِلْمِ الْعَالَمِينَ بِأَحْصَانِهِ
وَمَعْنِي رُبِّيَ فَإِنِّي أَقْرَبُكُمْ إِلَيَّ رُبِّيَ زِلْفِي قَالُوا أَيُّهَا الْمَلِكُ لَوْ رَأَيْنَا
قَالَ فَعِنْدَ ذَلِكَ رَضِيَ الْمَلِكُ بِالْحَقِّ رَأَوْهُ فَلَمْ يَنْكُرُوا مِنْهُ
شَيْئًا فَخَرَّوْهُ إِلَى جَنَّةٍ وَأَمْتَنَ بَعْضُهُمْ مِنْ ذَلِكَ وَأَفْكَرُوا فِي أَمْرِ
حَقِّهِ لَمْ تَنْتَعِ الْمَلِكُ وَلَوْ كُنْ ذَلِكَ يَرُونَهُ لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ وَلَا يَلْبَسُ
وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ يَكَلِّمُ وَيَأْمُرُ بِهِمْ فَالْأَيُّهُمُ قَالَ الْإِيْمَةُ
رُبِّيَ مَنْ دُونَ اللَّهِ قَالَ وَكَانَ فِيهِمْ رَجُلٌ مِنْ خِيَارِ قَوْمِهِ قَامَ إِلَى الْمَلِكِ
مِنْ أَصْحَابِ بَعْلَامَ فِيهِ مِنْ عِبَادَةِ الصُّمِّ خُجْعٌ عَنْ بِلَادِهِمْ عَادَ إِلَى حَقِّهِ
لِحَقِّ الْحَقِّ وَعَبْدُ رَبِّهِ هُنَاكَ اسْمُهُ حَفْظُهُ وَيُقَالُ إِنَّهُ كَانَ نَبِيًّا لَهُ بَلَاءٌ
اسْمُ ذَلِكَ الْمَلِكِ الْخَلْسُ بْنُ جَهْلَسَ فَيَسْمَا الْهَنْظَلَةُ ذَاتُ لَبْلَةٍ قُوسِ
حَقِّهِ اللَّهُ إِذَا تَأَمَّلْتَ فِي مَنَاسِكِهِ وَقَالَ إِنَّ رَبِّيَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَسْمَعُوا

الى قومك فخذهم عذاب ربك ان لم يرجعوا الى طاعة ربهم وترك
 عبادة الصنم وتذكرهم العبد في البئر المعطلة وانهم ان لم يفعلوا
 ولم يتوبوا غارا كما هم غورا احق بموت اعطشا قال واستبه الرجل
 وخرج من ساعته من ارض الحرم حتى اتي قومه فخرع عن
 فلما وقت عليهم قال يا قوم ان هذا الذي تعبدونه لا يضر ولا ينفع
 وان الذي يحكمكم من جوفه شيطان فلا تهلکوا انفسكم كما اهلکها
 بني كنانة قبلکم مثل قوم عاد وقوم هود وقوم صالح بلغهم انبياء
 ربهم فآمنوا فخذهم فاحلکم الله فلما سمعوا ذلك
 منه ووعظه لم يفتنع فخذهم فلم يسمعوا وجر اعلیه قتلوا
 فلما فعلوا ذلك عطل الله عليهم يريهم وفار ما وهم واستم
 البصمة فلم تعبدوا في البئر قطرة ومضوا الى الصنم فلم يعلم
 الشيطان لما عاين ملكة الغضب ولما اتتم البصمة نفوا
 حور او هلکوا عاجلا ويقال ان الشيطان فصرين فيها
 بن جنداد وعليه السلام حديث اصحاب
 ان منهم قال كصب ان اصحاب الرس
 خضر موش وكانوا الكفرين وقد ذكرتم انهم كانوا ابنا اهل
 مكينة كانت اربعين ميلا في مثل ذلك وكانوا احتزوا اقتراب
 من تحت الارض وسموها الرس فكانوا لا يجابهم بتلك القنوت
 والمياه الجارية فيها ينسبون اليها وانما كانوا يسمون بتلك القنوت

لاسم ملكهم كان رثيا فاقاموا في بلد دم دهر اطروا لا يعبدون احد
حق العبادلة ثم انهم تغيروا فكا فيما احدثوه عبادة الاصنام وايمان
النصار على اديارهم وكانوا يتبادلون في النار بحيث هذا امراته
الي هذا من امراته الي هذا ولا غيره فيهم طلق فشق ذلك علي
النسوة فكن ذات يوم بمحمان علي باب مدينتين فخرن بنك
اذا قبل اللعين ابليس لعنة الله علي صورة امراته جميلة ففقد
فقل لها من انت فلم ترك قبل اليوم في مويتنا فذكرها بامر
امرأة فلان في قرية كذا وانها قد جارت الي المدينة هاربة لان
زوجها يريد منها ما يريد منك وانها لا تريد ذلك ثم طلقها فخرجت
كاشية علي صاحبته وكانت علي عاشقة وانها عاشقة وشيخة
علي السحر وقدمات ولم اجد نفسي بها فنجو بالنسوة من
خطا الحديث ولم يفتوا معرفة السحر فقام ابليس فعلمهم ذلك
فاشتغل النسوة بهذا الامر عن الرجال والفتي الرجال انفسهم
والنصار بانفسهم فلما كثرت هذه القبائح وان
بحث الله فيهم رجلا اسمه منقذ بن صفوان رسر
طاعة الله ونهاهم عن هذه القبائح وقال لهم يا هؤلاء قوموا
الفعل قد انقطع عنكم وانما جعل بالاضحاح لذلك منكم
العذاب ان لم يتوبوا عن هذه القبائح ونحن عبادة الاصنام قال
فلذ بودوا فتمكروا علي هذه المعاصي فغايطوا فيهم فقام دهر اطروا

يعظم ويعظم شأؤهم قال فكافروا يقولون له نساونا وفروا
 ليس لاحد عليا فيها حكم وصاروا بهذه القبايح يعاونهم اراي
 بالاحتمه والحيال ان منعهم الله بالقطر فلم ينروا ولم يأتوا بهم
 بعد الحق العذوبه فلم يتوبوا وفي ذلك يعظم عليه السلام ويرحم
 هذه الايات فخرجوا اليه وقتلوه واحرقوه بالنار فلما فعلوا
 به ذلك امر الله جبريل عليه السلام فصاح بهم صيحة فصاروا
 كالمخسفين ولم يبق احد في بلادهم حتى صار حرق الاسود وكذلك
 في حرقهم كل من كان على دينهم واما الوحوش والسمك و
 الطيور والاشجار فاعفوا فترقت في البراري فقال ان هذه
 المدينة محسوفة واعطوا محسوفين لم يحرم احد الاذن والقرين
 فانه في طوافه لحيته ان يطالع على بلاد اليمن لما بلغه عنهم
 حين البعائيب فراي هناك من ديار الجبابرة والقرع عنه وانهم
 شيئا كثيرا دخل بلادهم واهلهم وهو يطلب انار الامم الماطية
 فاذا هم ببلدة سودا مظلمة كالحظا عليه بالقار فدخل هناك
 فمخروا فامسح المدينة فبلغ فرعها اربعين ميلا في عرض
 فمقتادوا القرنين بنحوه فجعلوا ينظرون الى سورها الربعة
 الى منارها الموزنة والى ابوابها المذهبة والمملوك على
 الاسدة متكئين والانتجان على رؤسهم والوزلاء والمجانب
 عن ايمانهم وشايلهم وفي ايديهم المعدة والاسلحة وقد صار

وأطعمهم جمر الاسود ونظر الي جوارتهم في اسواقهم وأهل الضياع
فسوخين جواره فتعهم من قد قبض على خزانته ومنهم من قد
الكتب على خطه ومنهم من قد نشر فريده والخباز في مخبزه والطباخ
في مطبخه وكذلك أهل الدهور وراي النساء ملصقات
بعضهن على بعض كما كن في معاصيهم فاخذهم العذاب
بغتة قال فنظروا القرين الي لوح من حجر منصوب في
وسط المدينة مكتوب فيه نحن أصحاب الراس بقية
ثمود وكنا ملوكا في بشار من العيش ولم تكن نؤمن بوشا
نرتد عن العاصي فبعث الله اليها نبيا اسود حنظلوه
فبئنا عما كنظفوه فالانبياء وقتلتاه وزدنا في كفرنا وعقنا
حقا مسخنا الله جواره قال فاستعبروا القرين باكيا وبكا من
كان معه وجعل يتعجب من احكام البناء فقال يايتها المدينة
من الذي بناك وانشاك هل من قواعك ومن الذي طمعتك
على طررك وعرضك فاذا اجاتك تفت به وهو يقول يا ايها العبد
المصالح ازاول من انشا قواعده المدينة حواسلهم بن حجاج
بن شداد بن عاد وقد ملك هذه المدينة عدة من الملوك
كل واحد منهم اكثر من مائة سنة كلهم كفروا بالله حتى جوار المحرم
وكانوا من الملوك الذين يفتكروا على قتالي من اقام وحصده قال
وحبب القاي ما كان بالسبع والاطلس الذي لا يرى قايلا والحيد

ما كان بالوجه من حسب الذاهب الذي لا يرى حديث
 لولاد كاش وميلاد نورد وحديث ابراهيم بن نافع صلي الله
 عليه وسلم قال كعب ان الله عز وجل لما اهلك قوم نوح
 بالطوفان وقوم عاد بالوح و قوم ثمود بالدمدم و اهل البير
 والقصر بالصيحة واصحاب الرس بالمسخ انشأ قوما آخرين
 من ولد سام وحام ورافث قال وكانت النبوة في ولد سام
 والقر في ولد حام والقصور في ولد رافث فكان الخازن
 والامين وما ولى احوال ولد سام وبلاد الشرق لولد رافث والفرج
 لولد حام وكان لحام ولد يقال له كوش بن قحط بن حام وكان
 لكوش اخ يقال له عاقر او كحنا جبارين بايطيقيهما احد
 وكان كوش اشد قوة وجبر من اخيه وكان اسم اللوز يارث
 الدين عظيم الملق له اطفال كخاليب والسباع قال خرج
 معساكرا يعلوف شرقا وغربا يقال له بن نازعه ويسوي وتلزم
 وتغرق حتى انا الى موضع يقال له كوتاريا من ارض العراق
 وهي من ارض اشد اشجارها واخار فاستطابه وهزم على يان
 يوكسه وقبلا لنفسه برضا فسكر منك واحضر النخيل
 وكان له ابن قد استطوى هذا المكان من جملة ما طقت
 او قوعت ابي اخذني الله كفا فظنوا اهل حطرك لي فقالوا
 ايها الملك اجلسنا ثلثة ايام حتى تنامل ذلك فقال قد اجلسكم

فَضَرُوا دَخَلُوا عَلَيْهِ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَقَالُوا لَهَا الْمَلِكُ إِنَّا
سَرَرْنَا فِي عِلْمِ النِّجْمِ أَنْ يَكُونَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مَلِكٌ عَظِيمٌ يَمْلِكُ
مَشْرِقَ الْأَرْضِ وَمَغْرِبَهَا قَالَ فَتَبَسَّمَ كُوشٌ وَقَالَ إِنَا هُوَ ذَلِكَ
الْمَلِكُ وَأَمْرًا صَاحِبَهُ بِالْبَيَانِ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ فَبَنَوْا قَصْرًا
رَفِيعَةً وَمَجَالِسَ مُزَخْرَفَةً وَتَضَارِيرَ وَمَنَاطِرَ مُشْرِفَةً عَلَى
كُلِّ مَوْضِعٍ مِنْهُ عَلَى غَيْرِ لَوْنٍ صَاحِبِهِ وَفُتِحَ فِي كُلِّ بَيْتٍ مِنْهَا
عَلَى مَقَالِ لَوْنٍ وَأَمْرٌ بِالْمَقَالِ بِسَائِلِينَ يَخْرُجُونَ فِيهِمْ الْخِيَارُ
مِنْ كُلِّ نَوْعٍ وَشَقَّتْ الْأَقْيَارُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَأَمْرًا لِلرَّافِعِ
حَقِيقٍ عَنْ ذَلِكَ فَلَمْ يَكُنْ آخِرَ مِنْهُ وَلَمْ يَزَلْ فِيهِ حُلِيٌّ وَطَلَلُهُ مَرَدٌ
يُقَالُ لَهُ كَنْعَانُ وَكَانَ لِلْمَلِكِ هَذَا حِوَارًا صَاحِبِهِ مِنْهُ يُقَالُ لَهُ الْهَارِ
وَكَانَ كَنْعَانُ قَوِيَّ الْبَطْشِ مَوْلَعًا بِالْقَيْدِ حَقِيقٌ كَانَ يَصْطَادُ بِالصَّيْدِ
فَيَشْتَقِ مَرَاتِمَهَا وَتَسْقُطُ وَتَسْقُطُ عَلَى وَجْهِهَا وَمَاتَ أَبُوهُ
كُوشٌ فَصَارَ الْمَلِكُ إِلَى ابْنِهِ هَاضِمٌ وَكَنْعَانُ فِي خَطَالٍ ذَلِكَ
الْجَاهِ الصَّيْدُ فَبَيَّنَّا هَرَكَةَ ذَلِكَ إِذْ نَظَرَ إِلَى امْرَأَةٍ تَرعى بِقَرَارَتِ
فِي بَرْتُو كُوشَ يَا فَا عَجَبُ كَنْعَانُ لَهَا نَمُ رَاوِدٌ عَلَى رُؤُوسِهَا كَنْعَانُ
مِنْهُ فَاعْتَرَفَ عَلَيْهَا فَقَالَتْ يَا هَذَا أَنْ لِي زَوْجًا لَوْ قَدْ تَرَكَتُهُ وَمَا لِي
وَأَنَا الْخَافُ عَلَيْكَ مِنْهُ إِذَا آكَأَ عَلَى فُخْصٍ مِنْ قُلُوبِهَا وَقَالَ لَهَا
عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنْ جِلَابُونٍ وَأَنَا وَلَدُ كُوشٍ بَنِي حَامٍ وَتَحَالُفَتِ
وَحَنَنٌ مَتَوَكِّلٌ عَلَى الْأَرْضِ فَقَالَتْ لَهَا هَذَا أَنْ حَكَمْتُ كَمَا اسْتَعْمَرْتُ بِهِ

الملك

لما تذكر الملك انما انت رجل صياد فها في الحرب ورجلها
 قد اقبل فلما نظر حواجيمها غضب غضبا شديدا واطل الي
 كنفان فلما رجعته القاء علي قنار وجلس علي صدره فقتله
 ففعل كنفان يتلطف به حتى قام عنه ثم لما كنفان ورفعه
 علي يديه وضرب به الارض فقتله ثم اقبل علي المرأة وكانت
 اسمها فقال كيف رايت يا سلفا فذالت له يا هذا انك تزعم انك
 من اولاد الملوك وانا امرأة فقير فاحاجتك بي فتلي قال
 فلم يجيب بقولها ثم واقبها ورفعها الي منزله فكانت عنده
 احوط نسائه قال وقعت الحروب بين ولديا فبين
 جاحض بن كوش فاقتلوا قتالا شديدا حتى طلب عليهم جاحض
 فقام جوم بن سويل بن يافث الي كنفان وذكر له ماجرى
 اخيه وطلب منه اعانتته عليه فاجابه ذلك بشرط ان
 يزوجه ابنته فقال له افيما ازوجها منك انت من الملوك
 وانا من الرعي وانا انت رجل صياد فشت ذلك عليه واشتاق
 عن نسائه فقام الي اخيه الجاحض بن كوش وقال له انك تعلم
 اني سلمت اليك هذا الملك ولم انازعه عليه وهذا جوم بن سويل
 قد كان جدي بيغزو بينه من امر بني يافث ابنته وانا اسالك
 ان تعينني بجسدي حتى اسير اليه وقلته ففعلوا ما اوصى
 حواضمة واقتل قومه فقال له الجاحض اعلم اني من جوم بن

من سادات ولد يافث والاعور ان احببتك عليه وصديق في قوله
انك من الملوك ولا انت من كوش فان جميع ولد حام نبر
سكرك قال فغضب عند ذلك كنعان وبارد الي اخيه من عاني
سيرة وجلبه الارض وجعل يدوس في بطنه حتى قتله وامر
نصليه واحتوي علي الملك فلما استقر امره في جيشه امر ان
يضير الي عمه واعرافا جابوه الي ذلك فخرج بهم وقتله فقتله
واحتوي علي ابنته فاخذها وتزوج بها ودخل الي مدينة
كونان باكان لواعرا ولد يسمى بلع فجلس موضع ابية و
وقتل كنعان واشتد الحرب بينه فانهزم كنعان وقتل من
الجهابذة مقتله عظيمه فجمع كنعان جمعا كثيرا لقتال بلع وكتب
الي عوج بن عنق ملك الجبابرة يستغيثه علي قتاله فاما اليه
عوج بن عنق في تسعين رجلا من الجبابرة لجت يدك علي
الف وسار كنعان لهذا الجيش العظيم الي قتال بلع فجرت
بينهما قتله عظيمه واسر بلع فقتله كنعان واخذ امراته
فزوجها من عوج بن عنق واحتوي علي جميع ملكته حتى
حصلت له الدنيا فلم يكن هناك من يظن عدو له انه راي ذلك
ليلة في المنام بعد ان كان عادلي موضعه من ملكه فاستبد
برعوا وهاجوا بها فخرج وقال لهم قد طبت كلتي صارعت
وتحلا فصر علي عني وقال لي انا مشوم اهل الارض

منزلي الظلم وإنما اعليتك الي ان اخرجتك من ظلي هذه
الي صلا الدنيا فقال المصرون اجلسا اليك هذه وسكنوا
ثم عاهد اليه وقالوا قد عثرنا رويك بان يولد لك ولد
فيه حلاكك وقد وقع في بطن امه ثم انصرفا فبينما هما
في داره فلم يجدوا اليه سلفا الراعيه وكانت هي ايضا تسمع
من بطنها صوتا عجيبا فقال لها كنعان وبك يا سلفا ان هذا
الذي في بطنك ليس بلادي فاني اسمع بطنك حلسا شديدا
وهم انصرفوا من بطنها ليقتل الظلم فسمع حاتئا يقول معيا
كنعان ليس لكم علي قتله سبل قال فتراكها وانصر في فلما
استقرت اقمها واياها وضعت علاما اسودا حول اظفار
واذا بحيه دقيقه قد خرجت من جحرها دخلت في انفر الظلم
فقاله فزعت سلفا من ذلك ودخلت علي كنعان واخبرته
بذلك فقال كنعان وبك يا سلفا اقتليه فانه ميسوم
فقاتل ليسير بطيب علي قلبه قتله فانه مولدي قال فاحليه
الي بطن المراضع في البريه والقيه هناك لعل يربو قال
فاخذته وخرجت فوجدت راعيها يرعي ثورا فقاتلته فاحلها
هذا لك في ولد تاخره تنبه ليكون لك عبدا قال فاحلها الراعي
وانصرف سلفا الي منزلها فوضعه الراعي من البقر ففرقت
البقر ونزعت عنه فصحب علي الراعي جميعا فاني استهزئت به

الراعي فاجبر الخيل المولود فقالت اذا كان البقر قد نضرت
منه عن هذا ولا يشوم ليس لنا به حاجة اقله فابا الراعي
على كمال احمليه والقيده في بعض المواضع فجارت به الى
نفر فطرحته فيه وانصرفت واعتقت لانه غرق قاله قالوا
انهم المولود الى شاطيه وكان بعد من المسالك والمولود
وهو لا يحرك ثم قبض الله له نمره لئلا فوتت على المولود
فلوضعتته وانصرفت النمره فرأىها امرأة فذهبت اليها
فريتها متعجبة واخبرت خير المولود قال فخرج الناس
وجاءوا الى القرية ونحوه وسموه نمرود الذي النمره ارضه
قال فبلغ الصبي وجعل يقطع الطريق ويغير على البزاري
والقري فاجتمع اليه خلق كثير فبلغ ذلك كنعان فجعل
يبعث اليه قايلا بعد قايده وهو يقتلهم ويهزمهم ويترك
الناس تكتفئ اليه حق صار في جيش عظيم ثم ان سار
الي كوتاريا وقا تلأ ابا كنعان فظفر به وضرب عنقه ولم يعلم
ان ابااه واستوى على ملكته ودان له البلد واخذت منه
وجعل يغزو ملوك الارض واحدا بعد واحد وهو يظفر به
وياخذ فلاريد وخزانة حتى ملك البلاد باجمعها ثم سار في
سبعين الف مقاتل يهزم ملك المغرب وكان احمد بن سوس
الملك من اهل المغرب فتقاتلوا قتالا شديدا

فنظر له نمرود فقتله واحتوى على ملكه وملك المغرب ثم
 انه سار الى ملك المشرق واسمه عمران في جمع عظيم فقاتله
 حتى قتله وعامة اخصائه واحتوى على ملكته وسم الى
 براوس ملك اليمن فنظره فقتله ولم يزل كذلك حتى
 ملك شرق الارض وغزها ثم رجع الى كوتاريا وقد ان له
 الجميع وكان اخر من قتل من الملوك ملك الهند ثم اطاعها
 استقر في ملكه دعا بوردايه وكبر اولته وذكر لهم انه يريد
 بناء عام مسبعة اليه احد فاشادوا عليه ان يعض تاريخ بن
 تاخور وذكر اليه عارف بالتجارة وامر البشيان لا ينجي عليه
 شي من قال فاستدعاه فدخل عليه وسجد بين يديه ورجع
 راحته اليه فقال له يا تاريخ اني اريد ان تبني لي قصرا لم
 يسبق له احد من حسنه وجمال ثم تزوجه وتوابعيها
 ولا يبق صورة الاوتيينا فيه ثم ثقت صورتي في كل مجلس
 حتى لا يفتل احد اليه الا ويهدله لاجل صورتي ثم قال
 هذا خزاني واموالي بيمين يديك خذ منها ما اريدت اليه
 قال فخرج تاريخ وبني له قصرا عظيميا جعله الف ذراع في مثل
 ذلك وجعل جدران القصر من جرم التوارير وارض القصر
 الابيض وبنافيه مجلس كل مجلس لا يشبه الاخر وجعل
 ستون الجالس من الصندل والعمرن وابراه امه العاج

والابنوس والابواب مسامير من الفضة وزرا قنين الذهب
سلاسل من الذهب جعلت الابواب متلافيه كل مجلس ينهل اليها
المجلس واجري في هذا القصر اثمارا وغرس فيه اشجارا
على حلقات الاخر من الذهب والفضة واجري في تلك الحلقا
تار وبنار وسلاسل جعلت ثمار هذه الاشجار من جواهر
مكشونه وركب عليها طيور المعولة من ذهب وفضة ثم جعلت
له اسوة في كل مجلس على لون ذلك المجلس ولم يبق في
اللواعصا في هذه المجالس وجعل صورة نمرود في كل مجلس
منها فلما فرغ من اتخاذ جميع ذلك بعث اليه نمرود وجنود
بشرائه فلما سمع به مضى اليه ودخل فيه وتزوج عليه فاجتهد
العباد اعظم ما امر له خلعة فايتته وهذا ياسينه وجعله وزير
لوزراء فبعد مقعلا لوزرائه بين مراتب الجبابرة وواقفهم قال
واخذ نمرود في التكبر والعنوت حتى ادعى الالهية وكان مع ذلك
مواظبا للنظر في العزيم قال كعب وعلم العزيم اعطاء اموالهم
النبي عليه السلام فلم يزل يعمل به حتى رفته الله اليه فهاين
فيقال انه اخذ هذا العلم رجل عابد يقال له هرمش وكان وصيا
لادريس وخليفة له بعد فزع ادريس وعاش هذا العابد اياما طويلا
على هذا العلم من ايام اهل قلم يزل المؤمنون يتعلمون من اجله
فاجل الى الله جل جلاله وان نمرود كان يوشايق نمرود في شتوا

وادعهم نعبا عليهم لباس الصوف والشعر فقال لهم نروا من
 انتم قالوا له بقايا قوم ادريس وانا لما راينا القوم اشتغلوا بعباد
 الاصنام اعتزلناهم الى هذه الجبال فحين نعبدا الله فيها فقام
 لهم الى قصورهم استحضروهم فقال لهم انتم بين امرين اما ان تتحولوا
 لصنمي او تعلموني علم النجوم وتضربون تعبدون من ترون حالوا
 فلكم فلم يلبوا عنده الى ان تعلم شيئا يسيرا قال فتصوروا اليه ليس
 يوما على صورة شيخ ثم سجود له وقال له ايها الملك انك تعلمت
 علم النجوم وانت تعلمت به وعندي ما هو احسن منه وهو
 علم السحر والكلهانة قال فعلمه اليه فلك وقال له تعلم
 ان من مضى قبلك من الملوك كانت لهم الهة يعبدونها
 وقومهم وانت اعظم واشرفهم فيصب ان يتخذوا النسل
 ويدعوا الناس الى عبادته فعند ذلك دعا بني اخ الذي
 في قصرة وامره ان يتخذ له صنما على صورته خاصة له وان
 يتخذ لقومه اصناما اخر فاقبل تارخ واتخذ ما من انواع الجوهر
 من الذهب والفضة والقرارير على قدر اصحابه وكلهم على مثال
 نورو حقي اتخذ سبعين صنما وجلاها بالاسود ثم امر لقومه ان
 يتخذوا انفسهم اصناما فصار الرجال يحجون الاصنام على صورهم
 والنساء على صورهم والصغار على صورهم وانتمك الناس
 على عبادته حقي صاروا بحيث ان احدا ولا يولد ولا يموت ولا

الي حين فيقول له ما اسمك فيقول له الشيطان من جبرائيل
سمه كذلك وان مات يقول له اين ادقنه فيقول ادقنه في
كنه كذلك وكانوا يفترون على قلم ثم ان تاريخ اخذ للنمرود صنما
طوله سبعة اذرع في عرض ذراعين من الذهب عيناه من
الياقوت واذناه من الزبرجد ولسانه من اللؤلؤ وشفتاه
من السج وركبه على ناسه تاجا من الذهب موصع بالجواهر
وجعل في عنقه طوقا من الذهب موصعا بالجواهر وجعل
اسناده من السج واتخذ له سريرا من العاج والياقوت من تحت
الذهب والفضة فلما وقع منه امر نمرود الى الله تعالى له قرآن
فمنع ذلك واخذوا في عبادته حتى لم يعرفوا غيره وطال الامر
عليهم واكثروا الفساد فبكت الارض والسموات والسموات والنور
والجوشن والدواب وقالوا الهنا هو لا رخلتك يادكون راقل
وعبدون غيرك اللهم دمر عليهم تدبيرنا كما دمرت علي من كان
قبلك قال فارحم الله اليهم ان اسكنوا امان قضايهم اذ
جاء اجلهم وقد جفت رعي عضيف قال فاستقر اهلهم
الآيات راحا لنمرود لعنة الله قال راحا وكان اول
ايام راحا لنمرود لعنة الله انه سقط يوم الي سمر
فانتقض السرير انتقضا شديدا لوجع حاتقا يقول تعسر
كنه كثر بالهلامهم وكان تاريخ واقفا فقال له النمرود اسمي

ما علمت قال نعم ايها الملك قال نمرود فدين ابراهيم قال لا اعرف
 واسل ابنك احضر السيرة فلما جاوه اخبرهم بما كان قالوا ايها
 الملك ان هذا ابراهيم لا نعرفه ولا الهه وان كان واسمهم
 يقدر على الخلاص عنك لان قلوب انك الشرق والغرب آية
 اخرى قال فلما كان بعد مدة هو يوثاق علي سرير ينظر
 الي حسن بنات قصره لاذ سمع صاوتا يقول لا يغرنك يا نمرود حسن
 بيادك فقد تحيل من تحريمها فابن فراك يا نمرود من ابراهيم
 والمعه قال نعم نمرود لذلك ودعا بالبحرين وسالم من يلدون
 في كتبهم شيئا ولم عليه قالوا لا ولا اعرفنا بخاطك ذلك علي ذلك
 بآية اخرى قال فخير نمرود في امر ابراهيم وكان متجبا جمع
 الالهة حين سمع ذكر ابراهيم واحدهم الاسود والافعال
 في يومها حول قصره جمع شيئا عظيما مثل جنوده ثم خرج ذلك
 يوم الي الصيد فلم يبق معه شيء من الجراح الا ملق باذن الله
 قتالي وقال يا نمرود لا يغرنك ما جمعت من الاسود والقبيلة
 والاسلحة فالان يملك ما لا ينفك شيء من ذلك وتحول منك
 وبين بلادك آية اخرى قال فانصرت نمرود الي داره متوقفا
 ثم ارسل الي تارخ فذبحه ثم خرج معه الي بيت الاصنام
 واقبل علي صنه ديلون وسجد له ثم تراضع وسال عن ابراهيم
 قال فتعلمت الاصنام وقالت بوسا لك يا نمرود انك

ابراهيم والخضر يا وليك ان ابراهيم لم يخلق بعد غير انه قد خلق
زمانه وهو اذا خلق سلبه منك ملكك واليكون ملكا منده
الا ان تؤمن به وبربه فبقي متجبا فقال له تارخ لليه نك
ذلك فلما ساحت عليه لانك من كثير لم تقرب لها قريان فتر
لها قال فامر بفتح سبعاه ثور وثلثها اعدام ففعلوا فيسما
ذات يوم جمالس في صحن داره طائر من ابيضين قد سفل
بين يديه من الهواء فقال احد ما يا سرور وملك قملك وملك
ملكك انا طائر بالشرق وهذا طائر بالغرب وقطعت بالثبات
بظهور ابراهيم عليه السلام وملك علي يديه ليجده الله اليك
نينا فلا تكذب به اذا جاك ثم طارا فذرا عا نرود بتاخر واخبر
بذلك فقال ايها الملك ما اظن هذا مردوه الى الجزا منهم
تسعدونك علي ما انت عليه فان اهل الارض كلهم قد ذلوا
وما عليها من خمس ومائة اية اخرى فبات نمرود تلك
الليلة متفكرا في امر ابراهيم عليه السلام فرأى في المنام رجا
هائلا فاتبه فرقا فرعا بالعبرين وقال لهم رايت رجلا
في المنام يخرج من عينه نور عظيم اعظم من نور الشمس
عليه نور ابيضان وفي يده قضيب اخضر فذا مقفي و
ضروفي برجله وقال لي يا نمرود ايما احب اليك تؤمن بالله
الملك ابراهيم ام الكسرة احب فكان في غضبت من ذلك فركض في جوفه

ثم قال عوف الدين فمعلات استغيت فلم يفتني احد ثم قال
 لي كن اعني للعير والقلب وذهب عني فاجعه به
 الي ان غاب عني فها ما رايت فقال العير من اهل الملك
 قد يكون هذا الاطعمة المختلفة اصناف احلام فلا يذعنك
 ذلك ولم يزلوا به حتى سكنوا روعه وقالوا له ان هذا الامر
 لا يخرج اية اخرى قال فلما خرجوا من عنده قال بعضهم
 لبعض هذه الرواية تدل على ذوال ملكه فيضاهو ذات يوم
 علي سيرة اماناه ملك في صورة ابن آدم بيده اليدين قارورة
 بيضا وفي اليسرى قارورة سودا فقال له الغرور يا هذا من
 ادخلك علي غير اذني قال ادخلني رب الدار وهذه القارورتان
 مثلانك فهذه مثل الجنة وهذه مثل النار اختر منهما ما شئت
 قال فصاح غرور حصية حتى احلق به مجابه فانصرف عند
 ذلك الملك واحدا القارورتين ففرض احداهما بالآخرى وقال
 اهلك الله ملكك وسلطانك فقال غرور مجابه من
 الذي اذن لهذا الرجل في الدخول فانكروه وقالوا ما عندنا خير
 فقال تارخ كيف يدخل عليك احد في الباب اكثر من الف
 رجل وفي ايديهم السيوف والاعداء غير انه ما قبلك من رزائك
 تصرونك حسدا فلما كان من الغد اتاه ذلك الملك علي ما
 هو الي وقال له لعنك الله انما انا ملك من الملوك

ارسلني اليك احذرك عذابه وتركه وانصرفي قال فلما اقبل
 الليل ونام نمرود راي دوابا عابثا دخل في جوف الليل وقال
 يا تاريخ اني رايت في منامي كان القمر قد طلع من ظهر كواكب
 نوره كالعمود المجدد بين السماء والارض فقلت من ذلك فسمعت
 قائلا يقول جاء الحق ونظرت الي الاصنام فاذا هي ترعد
 فقال له تاريخ ايها الملك ان الذي رايت قد ظهر من ظهري
 لكثرة عبادتي الاصنام اما تعلم ايها الملك اني اجد في خلدي
 فقال له الملك صدقت فانصرفي لا دخل بيت الاصنام فاذا هي
 كلها قد سقطت على اسرها فكسبه على روجها واذا هاتين
 لقد ان للارض يا تاريخ ان تعود الي حالها الاول قال فنبني
 متجها ماسح ودعا هذا الاصنام وامرهم ان يعبدوا ما في اسرارها
 اية اخرى قال فبينما نمرود نائم اعلى سريره اذ راي دوابا
 اخرى فاشتبه من عور او دعا يجره اهل مملكته وفيهم تاريخ
 وقال لهم اني اوتي من هذا تاريخ عجائبا لولا انه من خيار اهل
 مملكتي واظروهم لي فقلت انه عدوي ولقد رايت تاريخا
 واقف بين يدي واذا قد خرج من ظهره غصن اخضر فيه اخصان
 ما بين احضر واحمر واسود ثم ان غصنا منها التشرقي بلع الشرف
 والشمس وغصن اخر ارتفع حتى بلغ عنان السماء فلم يبق احد
 الا ملكي المجدد ذلك حتى قصري وكلاسي جميع ما في

يقول

الذي فقال له تارخ ايجنا الملك لاجل اني مجتهد في خلق الاصنام
 وفي طاعتك قال فسكت الملك واهل مملكته واعلموا انهم
 ولم يكن لهم جواب في ذلك آية اخرى قال فيمن انور دايما
 اذ راى في ما منامه كان سورا ذلك استدار ثم دعا اليه من
 واذا برجل واقف وهو في احسن الخلق وفي يده البقي الشمس
 في يله اليسرى القمر واذا الكواكب كلها بين يديه والقمر
 يقول له يا الله سواي فقال نعم يا ملعون رب السموات والارض
 ثم قال بقدرة الله تعالى فترزله السري حقا
 سقط القرد فانتبه واخبر اصحابه بما راى فقال تارخ
 جئوا الروا على زيادة الروح والعز والملك ثم انصرفوا اليه
 اخري قال فيمن انور دايما واذا ايمك قد افا حقا وفي
 بين يديه وقال له وبلك يا منور الله ترى هذه المرات في
 نومك وتفتك ولا تو من بورك فانتبه مرعوبا مرعوبا فارسل
 الي السحرة والكهنة والنجدين فلما حضروا بين يديه سجدا
 له فقال لهم قد رايت رؤيا هائلة فاني مررما عليكم فان كنتم في
 تلويا عاذتكم ثم القيتكم الى الاسود وجعلتكم مطعنا ثم قال فاحضرت
 وجه القمر من الخوف ثم قال رايت نورا ساطعا انور من نور
 الشمس والقمر ورايت اقواما يسكنون ذلك النور ويتركون فينا
 ويصعدون الى السماء واذا برجل من احسن الناس وجهه قفا

في القوم والقوم يقولون له نصرك الله السمار فيك خويج الارض
بعد الموت فخذ اما رايت قتالوا ايها الملك اجلسنا يومنا هذا
قال اجلسكم في حجر امن عنده الي تارخ وهو جالس على باب البصر
والوزراء بين يديه وقوف قالوا ايها الوزير قد بلغك ما حان به
الملك علينا وانه لا يرضي منا الا بالصدق والما اهلكتنا وان روياء
تلك علي مولود يولد من اقرب الناس اليه يتارعه في ملكه
ثم يرث ملكه ويرث الارض جميعا ويرثع ذكوه الي السماء الي
المشرق والغرب غير اننا لا نقدر فخير الملك بذلك تارخ نعم
ودخل الي مزود وطرس في موضع كان مرسى اليه فيه
الجلوس وشفع الي الملك في القوم وانه لا يوقع بهم الا ذكوه
اذا عرفوه بتغيير روياء وان يسمع تغييرهم اذا امنهم علي انفسهم
فامنهم الملك فادرجوا اليه تغيير روياء وقالوا لا يجيل ومعه
سلاح ولا جند قال فقبسهم مزود وقال اذا كان كذلك فحين
اموت ثم التفت الي تارخ وقال له عاتل ان ما عندك فقال
ايها الملك سلح هؤلاء النجيين والكهنه من يكون هذا المزود
فسالم فقالوا من ظم اقرب الناس اليك وليس لنا به علم
اكثر من هذا فقال الملك ليس احد اقرب الي من ولدي كوش
الا احد اكرم الي من ذريتي تارخ ثم جعله مذهب ومم الي ولدا
وصحبه وفي عهده ثم امر بضرع عنق ولده كوش فضرع عنقه

و امرت ان يكون بعل امرأة حامل قد دنت ولادتها فان ولدت
 غلام قتله فلم يزل كذلك يلج الاطفال حتى دفع مائة الف طفل
 من ارضهم استدعوا بالمجبيين وقال لهم انظروا اهل المسترحن
 من كنت اخافه قالوا ايها الملك لم تخل به انه بعد قال
 فاخذ عمرو ويلج الاطفال حتى ضجت الحان الى الله تعالى
 فادعى الله اليها كالبشارة واراحت الاصنام واضطربت
 اهلها يا شديدا فدخل عليها تاريخ ولا تسكن فبعد لحافا قبلت
 الاصنام كلها اعطى تاريخ وتقول جاد الحق وزهق الباطل
 ولقي عمرو ما كان يظن وتختلف شئخ تاريخ خابدا وجلا حق دخل
 على امراته فاخبرها بذلك فقالت وانا اخبرك يا عجب من هذا
 اني كنت قد دنت الحيض منذ كذا وقد حصنت في يومي هذا
 فلا ادري ما هو بقى تاريخ متحسرا في امره وقال لها اني ذلك
 لا يرجع الي الملك ثم مضى هذا وطهرت امراته وسمع تاريخ
 حاتئا يقول ان قد دخل امرأتك شابا فصر اليها ليخرج من
 ظهرك هذا النور الساطع الذي يرى في وجهك فلما سمع ذلك
 من حارثا على وجهه فلما هو ملك قال له اين تريد ان تذهب
 التي في ظهرك فالصرف الى منزله ولم يحسر بقوت امراته وانفج
 فاذا هو بنور ساطع قد اشرف في وجهه فقال تاريخ انظر
 ويحك يا اوسا اظلا ترى هذا النور قالت نعم وانت يا تاريخ

فراهم تاريخ

تاريخ

المتري الى ما انا فيه كنت امرأة عجوزا وقد صرحت شاهدة قال
فبانت تارخ متفكراني نفسه وامراته وكان تارخ هو الذي
يقرب للاصنام القران والطعام فكانت الشياطين
تاتي علي ذلك الطعام فتاكله فيظنون ان الاصنام
هي التي تاكل وتشرب فقرب تارخ اليها الطعام كعادتها
فاقبلت الشياطين لتاكل فوجدت الملية هناك فصرخ
عليهم فهربت وبقي الطعام ومن الغد دخل تارخ فوجد علي
حطبه فظن ان الاصنام ساخطه عليه فوقف فصرخ علي
لترضى عنه فلما اكمل عن امراته قامت اليه وكرحت
بيت الاصنام فحكت الشهوة في قلب تارخ فتقدم اليها
فقال له افلا تسقي من الحنك فواقعها في بيت الاصنام فحلت
منه بابرجم عليه السلام فيقال ان الكعبة سخرت ساجدة
ونطقت بلذن الله فقالت لا اله الا الله وحده لا شريك له
واجبت الاصنام كلها منكوبه وصرت السباع باذناها
علي الارض لكثرة رؤسها للملاكة الذين انتشروا في الارض
قال وطلع طالع ابراهيم وله طرفان احدهما بالشرق والاخر
بالغرب وكان يرجع الي ضوء عظيم كضوء الشمس فجعل الناس
يتعجبون منه وراه الملك غير انه لم يتعجب احد بها حتى لما ابراهيم
شكر الله مجلا فلما رجعوا رؤسهم سالم عن ذلك فقالوا ايجل

للملك هذا ثم قد طلع جديد يدك علي مولود جديد يرتفع شأنه
 وهو اولاد الكبار ونحشني عليك منه قال ثم هاتين به هاتين
 شمل فاعادوا له ان هذا المولود قد حملته به امه وانه
 تعالي تملحك علي يديه فعند هاتين الولدان وحيد في قتلهم
 حق قتل شيئا كثيرا واهراهم يولد في بطن امه ونشأ طاهرا
 الحق عليه اربعة اشهر فمات اقدم في المنام كان نارا اخرجت
 من كنف ذيلها حق بلغت عنان السماء وانتشرت في الدنيا
 فلما انتهت اخبرت زوجها تاريخ فقال لها لين صدقت
 رويك ليخبرين من بطنك ما يبلغ نوره المشرق والمغرب وهذا
 المولود الذي يخافه الملك لكن اكبر ذلك فتالت امراته
 ما عليك ونور حاشه علي الجبالا حق اتي علي ابراهيم تسعة
 اشهر اية اخرى قال فاري منور في نومه رويانا تشبه
 مذعورا فدعا بالمجذنين والمعربين وقال ايني رايت البارحة
 كان نارا انزلت من السماء لها زفير وتبعها خلق كثير وهم
 يقولون لقد انزلت الارض ان ينزل عليها نور فلم تنزل تلك
 النار حق دنت من باب قصري ثم وقفت بالخلاص ثم
 ناديت وقالت لوم من بركي والا احرقتك حق اقضت عا
 واخر قتي فاستهت مذعورا قال العبرون ايجال الملك علي
 تخفي علي الملك من قبل صاحب هذا النجم تخفي ان ملكك

أمر جليل